الجمعية المصرية لدارسي العلوم الصحية ٢٠٢٣

خدمات الصحة النفسية

الحكومية في مصر

تقييم حالة وحصر للخدمات
على مستوى الجمهورية

٢٥٪

من المصريين

يعانوا من درجة من درجات الاضطراب النفسي

٠.٤٪

فقط

هم من يحصلون بالفعل على العلاج المطلوب لحالتهم.

٤٤٪

هي نسبة انتشار الاكتئاب بين المرضى المصريين، وهو أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا يليه ادمان المواد المخدرة بنسبة ٣٠٪

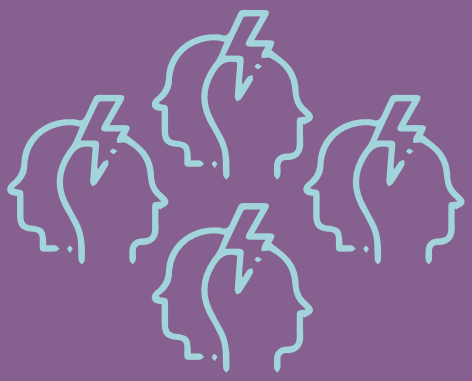

- تنتشر الأمراض النفسية في المناطق الريفية أعلى من المناطق الحضرية.
- عانى ٥٢٪ من المصريين من تأثيرات نفسية متوسطة إلى شديدة نتيجة لجائحة كورونا، وكانت التأثيرات أشد وطأة على النساء والشباب صغار السن.

٧ جنيهات

كان نصيب المواطن المصري من الإنفاق على الصحة النفسية لعام ٢٠٢٢ في مقابل ١٢ جنيها كمتوسط عالمي

الإمكانيات المادية والبشرية:

- يتوفر لكل **١٠٠ ألف** نسمة في مصر **٠,٨٤** طبيب مقابل المتوسط العالمي **١,٧** طبيب.
- يتوفر لكل **١٠٠ ألف** نسمة في مصر **٠,٨٦** أخصائي نفسي مقابل المتوسط العالمي **١,٤** أخصائي
- يتوفر لكل **١٠٠ ألف** نسمة في مصر **٠,٢٣** أخصائي أجتماعي مقابل المتوسط العالمي **٠,٧** أخصائي.

التكلفة والفرصة الاقتصادية:

- الاضطرابات النفسية وإدمان المواد، يمثلان العبء الأكبر للأمراض غير القاتلة في منطقة شرق المتوسط، ويتجاوز عبء المرض النفسي في المنطقة المتوسط العالمي.
- تقدر منظمة الصحة العالمية تكلفة الأمراض النفسية الشائعة عالميا بحوالي **١٦,٣ تريليون دولار**، نتيجة تدهور الصحة وفقدان الإنتاجية.
- **٤ دولارات** هو حجم العائد على استثمار كل **دولار** في الصحة النفسية، كنتيجة مباشرة لتحسن صحة المريض وإنتاجيته.
- تزداد الحاجة لخدمات الصحة النفسية الحكومية المناسبة، في ظل ظروف اقتصادية تدفع **بثلاثين في المائة من المصريين على الأقل تحت خط الفقر.**

توزيع الخدمات:

- تخلو محافظات مطروح، الوادي الجديد، شمال و جنوب سيناء، الأقصر، البحر الأحمر، السويس وقنا من خدمات الصحة النفسية المتخصصة.
- لا توجد عيادات متخصصة في الإرشاد الأسري العام.
- ٤٣ عيادة خارجية للطب النفسي بالمؤسسات الحكومية المختلفة على مستوى الجمهورية ١٦ عيادة منهم في القاهرة الكبرى فقط.
- ٢٦ مستشفى بها حجز داخلي ١٠ منهم بالقاهرة الكبرى .

الصحة النفسية للمرأة:

- **ثلثي المصريات** اللاتي سبق لهن الزواج يجدن عائقا واحدا على الأقل في الحصول على الخدمة الصحية
- **٤٥٪ من المصريات** يجدن الولادة حدثا صادما، نتيجة لممارسات كالتدخلات الطبية الغير ضرورية والتقليل من رغبات وشكاوى السيدات.
- عام ٢٠١٥ تعرضت ٣١٪ من المصريات المتزوجات في أعمار ١٩–٤٥ لشكل من أشكال العنف الزوجي، وقدرت تكلفة هذا العنف بستة مليارات.
- اضطراب كرب ما بعد الصدمة، الاكتئاب، القلق هي أكثر ثلاثة اضطرابات انتشارا بين الناجيات من العنف.
- ١١ عيادة متخصصة في الصحة النفسية للمرأة، ٨ منهم في القاهرة الكبرى.
- ٩ عيادات للمرأة المعنفة ٥ منهم في القاهرة الكبرى وثلاثة في صعيد مصر وواحدة للوجه البحري.

الصحة النفسية للشباب والمراهقين:

- الاكتئاب، القلق، اضطرابات النوم والتأثير على السلامة النفسية العامة، أهم تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعية على المراهقين.
- **١٣٪ من المراهقين** على مستوى العالم يعانون من اضطرابات نفسية.
- ٣٨٧ مليار دولار سنويا، هي تكلفة إهمال الصحة النفسية للمراهقين عالميا.
- ٢٥ عيادة متخصصة في الصحة النفسية للشباب والمراهقين، ١٢ منهم في القاهرة الكبرى.
- ٩ مستشفيات بها حجز داخلي للمراهقين ٦ منهم بالقاهرة الكبرى فقط.

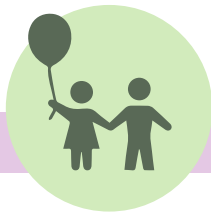

الصحة النفسية للأطفال:

- ٢٠٪ هي نسبة انتشار الاضطرابات النفسية بين الأطفال عالميا.
- يسبب التعرض للشاشات قبل سن الثالثة فقدان القدرة على قراءة تعابير و مشاعرالآخرين ومن ثم اضطراب التواصل معهم.
- **٧٥ ٪ من الأطفال** على الأقل يتم ضبط سلوكهم بشكل من الأشكال العنيفة.
- ٢٦ عيادة خارجية للصحة النفسية للأطفال ١٢ منهم في القاهرة الكبرى فقط.
- ٦ مستشفيات بها حجز داخلي للأطفال، ٤ منهم في القاهرة الكبرى
- ٩ عيادات متخصصة في التوحد ٥ منهم في القاهرة الكبرى.

خدمات علاج الإدمان:

- خدمات علاج الإدمان هي الأكثر شيوعا بين خدمات الصحة النفسية .
- **يمثل الخط الساخن لمكافحة الإدمان نقلة نوعية في تقديم هذه الخدمات.**
- يتم دمج بعض خدمات القطاع الخاص عبر صندوق مكافحة الإدمان التابع لوزارة التضامن.
- ٥ مراكز العزيمة لعلاج الإدمان كلها خارج القاهرة.
- يوجد ٣٧ عيادة للإقلاع عن التدخين ٨ منهم في القاهرة الكبرى.

الصحة النفسية للمسنين:

الاكتئاب، القلق، الخرف، الاختلال المعرفي أهم الاضطرابات النفسية بين كبار السن.

٢٠ عيادة للصحة النفسية للمسنين، ١٢ منهم بالقاهرة الكبرى.

تضاعف عدد حالات الانتحار

بين المصريين في الفترة ٢٠١٩ –٢٠٢٢

ولا توجد خدمة طارئة لمنع الانتحار

خدمات اللاجئين والمهاجرين:

توجد خدمات صحة نفسية للاجئين في ٦ محافظات بواقع ٢٩ مؤسسة، ٢٣ منهم في القاهرة الكبرى.

ملاحظات عامة:

- وفقا لقانون رعاية المريض النفسي، يترأس وزير الصحة اللجنة المسئولة عن الرقابة على مؤسسات الصحة النفسية، أي أنه المسئول الأعلى على رأس مقدمي الخدمة وكذلك المراقبين عليها في آن واحد.
- لا يمكن إجبار مريض الإدمان على الدخول الإلزامي للمصحة أو علاج الإدمان.
- لا توجد خدمات طارئة تصل إلى المرضى في حالة كان المريض في حالة خطرة على حياته أو على الآخرين.
- توصي منظمة الصحة العالمية بدمج خدمات الصحة النفسية ضمن خدمات الرعاية الأولية.
- تمثل خدمات الصحة النفسية الرقمية فرصة واعدة للوصول للمناطق والفئات المحرومة.
- يخلو الواقع المصري من مصدر شامل واضح ومتجدد للمعلومات الرسمية عن خدمات الصحة النفسية المتاحة.

مقدمة ٣
أهداف البحث ٤
منهجية البحث : ٤
حدود وعراقيل البحث : ٤
نتائج البحث : ٤
١- خدمات العيادات الخارجية المتخصصة في طب النفسي العام والدعم النفسي والأسري ٥
٢- خدمات الإقامة الداخلية ٧
٣- خدمات مستحدثة موجهة لفئات محددة ٨
أولا: خدمات خاصة بالمرأة ٨
عيادات متخصصة في الصحة النفسية للمرأة ٨
عيادات المرأة الآمنة ٩
ثانيا: الخدمات المقدمة للشباب والمراهقين ٩
عيادات صديقة للشباب والمراهقين ٩
عيادات متخصصة في الصحة النفسية للشباب والمراهقين ١٠
ثالثا خدمات الصحة النفسية المقدمة للأطفال ١١
المبادرة الرئاسية للكشف عن الأمراض الوراثية ١١
عيادات متخصصة في الصحة النفسية للأطفال ١٢
رابعا خدمات علاج الإدمان ١٢
خدمات علاج الإدمان : ١٣
مراكز العزيمة لعلاج الإدمان ١٣
خامسا : عيادات التوحد ١٤
سادسا: خدمات مخصصة للمسنين ١٤
سابعا: المنصات الإلكترونية : ١٥
ثامنًا: الخطوط الساخنة ١٥
تاسعًا: العلاج الدوائي في مؤسسات الصحة النفسية ١٦
عاشرًا : خدمات مكافحة الانتحار ١٦
حادي عشر : عيادات الإقلاع عن التدخين ١٦
ثاني عشر : خدمات الصحة النفسية المتاحة للاجئين والمهاجرين ١٨

التحليل : ١٩

أولا : خدمات الطب النفسي العام والدعم الأسري : ١٩

ثانيا خدمات مستحدثة موجهة لفئات معينة : ٢١

أولا خدمات خاصة بالمرأة : ٢١

ثانيا: الخدمات المقدمة للشباب والمراهقين ٢٢

ثالثا خدمات الصحة النفسية المقدمة للأطفال ٢٢

رابعا خدمات علاج الإدمان ٢٣

خامسا: عيادات التوحد ٢٤

سادسا: خدمات مخصصة للمسنين: ٢٤

سابعا: المنصات الإلكترونية : ٢٤

ثامنا: الخطوط الساخنة ٢٤

تاسعا: العلاج الدوائي في مؤسسات الصحة النفسية ٢٥

عاشرا : خدمات مكافحة الانتحار ٢٥

حادي عشر : عيادات الإقلاع عن التدخين ٢٥

ثاني عشر: خدمات الصحة النفسية المتاحة للاجئين والمهاجرين ٢٥

الصحة النفسية تحت مظلة التأمين الصحي الشامل ٢٦

الخدمات الصحية وحقوق المريض النفسي ٢٦

إشكالية الإدمان و المساواة ٢٦

أرسله لنا أو تول عنا ٢٦

الاستنتاج ٢٧

التوصيات ٢٧

المراجع ٣٠

المؤسسات المشاركة في البحث

الجمعية المصرية لدارسي العلوم الصحية (EMSA)

هي مؤسسة غير هادفة للربح تأسست عام ٢٠٠٧، وتمثل الطلبة المصريين دارسي العلوم الصحية داخل مصر وخارجها، وتهدف إلى خلق المناخ المناسب لهم للمشاركة في كافة الأنشطة التي من شأنها تعزيز التعلم والتواصل مع طلبة وخبراء الصحة من مختلف البلاد، لاكسابهم الخبرات العملية وصقل مهاراتهم، بما يتيح لهم الفرصة ليكونوا نواة لجيل قادر على النهوض بالقطاع الصحي مستقبلا.

Friedrich-Ebert-Stiftung (FES)

هي مؤسسة ألمانية غير ربحية تمولها حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية، تعمل بالتعاون مع الحكومة المصرية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة في مصر منذ العام ١٩٧٦،و تهتم بمجالات تعزيز الديمقراطية لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، العدالة الإجتماعية والمساواة بين الجنسين، قضايا البيئة والتنمية المستدامة.

شمسية للحلول المبتكرة للأنظمة الصحية

شمسية هي شركة غير هادفة للربح تأسست عام ٢٠١٢، لتقدم حلولاً مبتكرة للمشكلات التي تواجه الرعاية الصحية، بمرجعية تتركز على المريض وحقوقه في الأساس في مصر، تؤمن شمسية بحق المواطنين فيما هو أبعد من مجرد تقديم خدمة صحية، تدعم شمسية العديد من المشروعات التنموية والأبحاث في إطار الحق في الصحة حيث تؤمن شمسية بالحق في توفر المعرفة، وتقييم وتحسين الخدمات بناءاً على رؤية واحتياجات المستفيدين .

عن مشروع الناصح:

الناصح هو دليل المواطن المصري للحصول على التغطية والخدمات الصحية المستحقة، ويعد الناصح مشروعا يعتمد على نظام إحالة ذكي للمواطنين الراغبين في الحصول على الخدمات الصحية، حيث يرشدهم لأماكن الحصول على الخدمة والإجراءات اللازمة لذلك، كما يهتم الناصح بتوعية المواطنين بمواضيع الصحة العامة، وكيفية الحصول على الخدمات الصحية عبر منصاته على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، ويهتم أيضا بالمشاركة في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين من جانب مقدمي الخدمة، عن طريق أوراق السياسات والأبحاث المقدمة في مختلف الخدمات.

بدأ الناصح كمشروع منذ عام ٢٠٢٠ كخدمة مجتمعية مجانية تقدمها شركة شمسية لإدارة الأنظمة الصحية، بغرض الإجابة على الإستفسارات الطبية المختلفة إلكترونيا، ثم تحول ليصبح الدليل الإرشادي الأول من نوعه الذي يهتم بحق المواطنين في الصحة وتقديم الحلول القانونية واللوجستية اللازمة للحصول على هذا الحق .

من خلال الخبرة العملية والتواصل المباشر مع الحالات المرضية، ظهرت الحاجة إلى حصر وتقييم كل خدمات الصحة النفسية في مصر والتعرف على أبرز الإيجابيات والسلبيات لهذه الخدمات. تحت شعار الصحة النفسية أولوية وحق للجميع، وإيماناً بحق جميع المواطنين في تلقي خدمات الصحة النفسية بدون تمييز أو تحمل نفقات باهظة، يقدم الناصح هذه الدراسة لتكون بمثابة عرض تفصيلي لأماكن تقديم الخدمات وتوصيات مقدمة لكل المعنيين بالصحة النفسية، الراغبين في تحسين خدمات الصحة النفسية، وتعزيز ملائمتها لاحتياجات المتلقين.

مقدمة

"يعاني ٢٥ ٪ من المصريين من درجة من درجات الاضطراب النفسي وخصوصًا في الفئات الاقتصادية والاجتماعية الأكثر هشاشة، هذا ما يخلص إليه المسح القومي للاضطرابات النفسية في مصر، الذي قامت به الأمانة العامة للصحة النفسية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية عام ٢٠١٧ ١. ومن بين هؤلاء، فإن ٠,٤٪ فقط هم من يحصلون بالفعل على العلاج المطلوب لحالتهم.

وبحسب المسح نفسه، فقد كان انتشار الأمراض النفسية في المناطق الريفية أعلى من المناطق الحضرية، وذلك على الرغم من الطبيعة الريفية الرحبة مقارنة بالمناطق الحضرية، و يعزو المسح ذلك إلى ندرة الخدمات في المناطق الريفية. وكانت الأمراض الأكثر شيوعًا هي اضطرابات المزاج وبشكل خاص الاكتئاب الذي يأتي في الصدارة بنسبة ٤٤٪ من إجمالي المرضى، يليه تعاطي المواد المخدرة بنسبة ٣٠٪.

ثم يأتي العام ٢٠٢٠، وتأتي معه جائحة كورونا بما كان لها من تأثيرات مختلفة، وقد يبدو للوهلة الأولى أن الانحسار النسبي لجائحة كورونا الموشك، هو النهاية السعيدة المنتظرة، لكن النظرة المدققة تكشف انتهاء فصل واحد فقط من فصول متتالية، فبينما يستحوذ العبء الاقتصادي للجائحة حاليًا على التركيز والاهتمام، ترزح البشرية تحت تأثيرات اجتماعية وإنسانية مختلفة في صمت، وتأتي على رأس القائمة مشكلات الصحة النفسية للأفراد، كنتيجة مباشرة للإصابة بالفيروس نفسه أو لفترات العزل الطويلة، وحتى كنتيجة غير مباشرة للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة. فبحسب مؤسسة ٢ (GAVI) المختصة بعدالة توزيع اللقاحات، وبعد دراسة الآلاف من الأوراق البحثية عن تأثيرات الإصابة بكورونا على الصحة النفسية، يصاب ٢٥٪ من المرضى المصابين بفيروس كورونا بأعراض نفسية كالاكتئاب والقلق، وأن مرضى الفيروس هم أكثر عرضة للاصابة بالأمراض النفسية.

وتأتي منظمة الصحة العالمية لتؤكد ذلك ٣ (WHO) ، باعلانها زيادة أعداد المصابين بالقلق والاكتئاب على مستوى العالم بنسبة ٢٥٪ في العام الأول فقط من الجائحة، مع الأخذ في الإعتبار أن الاصابة السابقة بالأمراض النفسية لا تجعل المريض أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، أي أن هذه النسبة تنسب بشكل كامل للإصابة بالفيروس نفسه، والعوامل الضاغطة المختلفة التي صاحبت الجائحة.

كما تؤكد النتائج على كون النساء أكثر عرضة لهذه الأمراض بفارق واضح، كما يأتي – و بعكس المتوقع – الشباب صغار السن في مقدمة المعرضين للسلوكيات الانتحارية وإيذاء النفس، هم والعاملون بالقطاع الصحي الذين تعرضوا لإجهاد شديد والضغط المستمر في ظل الجائحة.

ولا يختلف الحال في مصر كثيرًا، حيث وفقًا لدراسة ٤ (elzoghby et al.)، فإن ٥٢ ٪ من المصريين كانوا يعانون من تأثيرات نفسية متوسطة إلى شديدة نتيجة للجائحة، وكانت التأثيرات أشد وطأة على النساء والشباب صغار السن.

وعن التبعات الاقتصادية للاضطراب النفسي، تخبرنا منظمة الصحة العالمية في تقريرها ٥ أن الاضطرابات النفسية وإدمان المواد، يمثلان العبء الأكبر للأمراض غير القاتلة في منطقة شرق المتوسط، ويتجاوز عبء المرض النفسي في المنطقة المتوسط العالمي، بل ومن المتوقع أن يزداد الوضع سوءا نظرا للاضطرابات السياسية والاقتصادية بالمنطقة.

وتقدر منظمة الصحة العالمية تكلفة الأمراض النفسية الشائعة عالميا بحوالي ١٦,٣ تريليون دولار، نتيجة تدهور الصحة وفقدان الإنتاجية.

بينما تقدر ٦ (the lancet) التكلفة الاقتصادية لغياب انتاجية مرضى الاكتئاب والقلق فقط بحوالي تريليون دولار سنويًا، والعبء الاقتصادي لكافة الاضطرابات النفسية عالميًا ب ٢,٥ تريليون دولار عام ٢٠١٠، وتتوقع أن تصل إلى ٦ تريليون دولار عام ٢٠٣٠. وتقدر الدورية العائد على استثمار كل دولار في الصحة النفسية، بأربعة دولارات كنتيجة مباشرة لتحسن صحة المريض وإنتاجيته.

وبعبارة أخرى، فإنه لا مجال لاعتبار الصحة النفسية رفاهية، وإن كانت الأنظمة الصحية تعاني في واقع إقتصادي مأزوم، بل يجب النظر إليها كاستثمار رابح على المدى الطويل.

وفي عصر وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح كل حديث حدث، وظهرت تحت الأضواء الاضطرابات النفسية، وما ينتج عنها من مشكلات تصل إلى خسائر في الأرواح عبر الانتحار والقتل وغيرها، وبات من الضروري التركيز على

خدمات الصحة النفسية المقدمة والمتاحة، ومدى اتاحة المعلومات عنها ومعرفة المنتفعين بها، الأمر الذي يمثل تحديًا في حد ذاته في منظومة غير رقمية من الأساس، و في ظل غياب سياسات عن إتاحة المعلومات، وتضارب يعم شبكة الإنترنت ما بين أخبار غير موثقة، مواقع رسمية لا توجد وإن وجدت لا تحدث، واجتهادات فردية مختلفة. كذلك في ظل ظروف اقتصادية تدفع بمن هم أكثر من ٣٠٪ من المصريين على الأقل تحت خط الفقر ٧ ، بات من الضروري حصر ومراجعة حال خدمات الصحة النفسية الحكومية المجانية أو ذات الأسعار الرمزية.

أهداف البحث:

- التعرف على أماكن تقديم خدمات الصحة النفسية الحكومية المتاحة للمواطنين في مصر.
- تحديد مدى ملائمة هذه الخدمات للفئات الأكثر احتياجا لها.
- تحديد أهم التحديات التي تواجه تلقي الخدمة.
- وضع توصيات تهدف إلى تحسين الخدمات وفقا لإحتياجات الفئات الأكثر إحتياجًا .

منهجية البحث :

بحث مكتبي في الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر ٢٠٢٢ باستخدام :

١- البحث عبر شبكة الانترنت ومواقع متعددة على رأسها:

- الصفحة الرسمية لوزارة الصحة عبر فيسبوك.
- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.
- المؤسسات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) والتحالف العالمي للقاحات والتحصين (GAVI)
- الدوريات العلمية الموثوقة مثل The Lancet و pubmed central
- بعض الصفحات الإخبارية التي تنقل عن وزارة الصحة .

وذلك باستخدام الكلمات المفتاحية التالية :

Mental health, mental disorders, prevalence, egyptians,national survey, covid 19 effect, poverty line, common mental disorders, burden of non fatal diseases, mood disorders, anxiety, depression,WHO atlas, Egypt statistics, substance addiction,suicide prevalence, elderly mental health, adolescents,maternal mental health, effect of screen, social media, mental healthcare, ADHD, neurodevelopment, human rights.

الأمانة العامة للصحة النفسية، المستشفيات والمعاهد التعليمية، عيادات الصحة النفسية للمرأة، قسم الطب النفسي ، الأقسام الداخلية، جدول عيادات المرأة الآمنة، الصحة النفسية للشباب والمراهقين، طب نفسي مسنين، علاج الإدمان، أطفال، عيادة التوحد، صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، المسح الصحي السكاني، العنف القائم على النوع، التوحد، قانون حماية المريض النفسي.

٢- الزيارات الميدانية لبعض أماكن تقديم الخدمة.

٣- المقابلات مع بعض العاملين في أماكن تقديم الخدمة.

٤- المقابلات الشخصية مع سبعة من المنتفعين بالخدمة.

حدود وعراقيل البحث :

تقوم الدراسة بحصر لخدمات الصحة النفسية على مستوى الجمهورية، إلا أن التقييم لتلك الخدمات تم قصره على الخدمات المقدمة في القاهرة الكبرى، وذلك ليتناسب مع الموارد والإطار الزمني للمكون البحثي. كذلك، تعذر في بعض الأحيان القيام بتقييم بعض جوانب الخدمة، وبشكل خاص مدى جودة الخدمة الطبية المقدمة وذلك لاعتبارات خاصة بسرية وخصوصية المرضى فضلًا عن معوقات اجرائية أخرى.

نتائج البحث :

تم تصنيف أماكن تقديم الخدمة من منظور احتياجات كل فئة من المنتفعين وطبيعة الخدمة إلى التالي :

١- خدمات العيادات الخارجية والدعم النفسي والأسري

٢- خدمات الإقامة الداخلية

٣- خدمات مخصصة لفئات بعينها (المرأة – الشباب والمراهقين – الأطفال– المسنين)

٤- خدمات التعافي من الإدمان

٥- خدمات العلاج الدوائي

٦- الخطوط الساخنة

٧- المنصات الإلكترونية

٨- خدمات مكافحة الانتحار

٩- عيادات الإقلاع عن التدخين

و فيما يلي تفصيلها.

١- خدمات العيادات الخارجية المتخصصة في الطب النفسي العام والدعم النفسي والأسري

تقدم خدمات الكشف المتعلقة بتخصصات الصحة النفسية المختلفة من خلال العيادات الخارجية للمستشفيات التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان أو المستشفيات العامة والمركزية والجامعية، أي أنه لا يوجد شكل العيادات المنفصلة بشكل كامل، كما لا توجد خدمات الدعم والإرشاد الأسري النفسي المتخصص على الإطلاق إلا عبر منصة المجلس القومي للأمومة والطفولة ٨ ، والتي بها عطل تقني لم يتم إصلاحه على مدار ثلاثة أشهر هي فترة متابعتنا له، ما يجعل إتمام التسجيل والتواصل مستحيلا.

من خلال البحث، تم حصر المنشآت التي تقدم خدمات العيادات الخارجية في الطب النفسي والتي تمكننا من تأكيد وجود الخدمة بها كالتالي :

المستشفى	التبعية
م. العباسية للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
م.الخانكة للصحة النفسية بالقليوبية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
م.الصحة النفسية بمصر الجديدة (المطار)	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
م.حلوان للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
م. المعمورة للطب النفسى بالمعمورة	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مركز فرانكو بازاليا للصحة النفسية بكفر الدوار	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مركز عباس حلمي للصحة النفسية بالاسكندرية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى بورسعيد للصحة النفسية بمنطقة الزهور	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى العزازي بالشرقية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى طنطا للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مركز شبراقاص بمركز السنطة بالغربية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى بنها للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى الدميرة للصحة النفسية بالدقهلية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى بني سويف للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى شبين الكوم للصحة النفسية بمجمع	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفيات شبين الكوم	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى ميت سراج للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى أسيوط للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مركز علوان للصحة النفسية بأسيوط	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى سوهاج للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى أسوان للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
مستشفى الصحة النفسية بالمنيا الجديدة	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان
المعهد القومي للجهاز الحركي والعصبي	المستشفيات والمعاهد التعليمية المتخصصة
مستشفى المطرية التعليمي (يومان فقط في الأسبوع)	المستشفيات والمعاهد الطبية المتخصصة
السلام التخصصي (عيادات مسائية غير مجانية، بتكلفة ٢٠٠-٣٠٠ الكشف)	أمانة المراكز الطبية المتخصصة
مستشفيات القصر العينى	الجامعة

مستشفيات جامعة عين شمس	الجامعة
مستشفى سيد جلال	الجامعة
مستشفى الزهراء	الجامعة
مستشفى الحسين	الجامعة
مستشفى بنها	الجامعة
مستشفى المنصورة	الجامعة
مستشفيات جامعة اسكندرية	الجامعة
مستشفى جامعة الزقازيق	الجامعة
مستشفى كفر الشيخ الجامعي	الجامعة
مستشفى دمياط الجامعي	الجامعة
مستشفى شبين الكوم	الجامعة
مستشفيات جامعة أسيوط	الجامعة
مستشفى جامعة بني سويف	الجامعة
مستشفى جامعة سوهاج	الجامعة
مستشفى جامعة الفيوم	الجامعة
مستشفى الحرم الجامعي بقنا	الجامعة
مستشفى الشيخ زايد العام	الصحة
مستشفى أم المصريين العام	الصحة

٢- خدمات الإقامة الداخلية

وهي تتواجد بشكل أساسي في مستشفيات الأمانة العامة للصحة النفسية وبعض المستشفيات الجامعية البارزة، وتختلف أقسام الحجز الداخلي ما بين الاقتصادي ذو الأسعار المخفضة أو المجاني، أو حسب فئة المرضى (رجال- سيدات -أطفال ومراهقين)، وأحيانا حسب المرض (إدمان رجال، إدمان سيدات إلخ) وفيما يلي تفصيل ما تمكننا من الوصول إليه و تأكيده من المعلومات:

المستشفى	التبعية	أقسام الحجز المتاحة	التغطية المادية
م. العباسية للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال- سيدات - مراهقين - أطفال - قسم حجز ادمان و مزدوج (نفسى + إدمان)	علاج مجاني (٢٠٠٠-١٥٠٠ ج شهريا و اقتصادي
م.الخانكة للصحة النفسية بالقليوبية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال - مراهقين -إدمان	مجاني (بعد البحث الإجتماعي) و اقتصادي (١٢٠٠-١٨٠٠ ج) و تبعا للخط الساخن لصندوق مكافحة الإدمان (٦٨٠ ج)
م.الصحة النفسية بمصر الجديدة (المطار)	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	إدمان رجال و سيدات، ويتم الفصل لقسمين قسم العلاج ثم إعادة التأهيل- قسم المزدوج (اضطرابات نفسية وإدمان) رجال.	علاج مجاني للقادمين من الخط الساخن لصندوق مكافحة الإدمان فقط - علاج اقتصادي (١٥٠٠-٢٠٠٠ ج شهريا تقريبا)
م.حلوان للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال و سيدات ادمان - مراهقين نفسي	مجاني - اقتصادي (١٥٠٠-٢٠٠٠ ج)
م. المعمورة للطب النفسى بالمعمورة	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال -سيدات- مراهقين- إدمان- مسنين	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى بورسعيد للصحة النفسية بمنطقة الزهور	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال - سيدات -إدمان رجال	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى العزازي بالشرقية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال -سيدات -إدمان	مجاني - اقتصادي
مستشفى طنطا للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال- سيدات	مجاني - اقتصادي
مركز شبراقاص بمركز السنطة بالغربية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال - سيدات - رجال إدمان تحت التطوير	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى بنها للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال عام- سيدات عام - رجال إدمان تحت التطوير	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى الدميرة للصحة النفسية بالدقهلية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال- سيدات	مجاني -اقتصادي
مستشفى بني سويف للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال - سيدات	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى شبين الكوم للصحة النفسية بمجمع مستشفيات شبين الكوم	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال - سيدات-إدمان رجال	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى ميت سراج للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	٢٠٠ سرير (غير مذكور التصنيف)	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى أسيوط للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال -سيدات - رجال إدمان- سيدات إدمان	مجاني -اقتصادي
مركز علوان للصحة النفسية بأسيوط	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	تحت التجديد	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى أسوان للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال - سيدات - إدمان رجال	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى الصحة النفسية بالمنيا الجديدة	الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان	رجال -مراهقين	مجاني واقتصادي

مستشفيات القصر العينى	الجامعة	رجال -سيدات -ادمان	مجاني– اقتصادي (١٢٠٠ ج)
مستشفيات جامعة عين شمس	الجامعة	الأقسام الداخلية قيد الترميم والتطوير	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى الزهراء	الجامعة		مجاني فقط
مستشفى سيد جلال الجامعي	الجامعة	رجال– سيدات– اطفال	متوقف للتجديد ويتم التحويل للعباسية والقصر العيني
مستشفى الحسين	الجامعة	رجال فقط	مجاني فقط والاقتصادي والنساء قيد التطوير
مستشفى المنصورة	الجامعة	رجال– سيدات– أطفال –مراهقين	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى جامعة الزقازيق	الجامعة	إدمان	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفيات جامعة أسيوط	الجامعة	رجال – سيدات–	سيدات اقتصادي

٣- خدمات مستحدثة موجهة لفئات محددة

أولا خدمات خاصة بالمرأة

عيادات متخصصة في الصحة النفسية للمرأة

وسط اعلانات مختلفة عن التجهيز لافتتاح عيادات الصحة النفسية للمرأة، ما بين افتتاحها وتقديم خدماتها بالفعل في كافة مستشفيات الأمانة العامة للصحة النفسية ٩ ، أو التدريب لافتتاحها ١٠، لا يتم ذكر أسماء وأماكن هذه العيادات باستثناء تلك التي افتتحت في مستشفى الجلاء التعليمي، وباستثناء موقع الأمانة العامة للصحة النفسية ١١ ، تطلب الأمر بحثا مدققا وسط الأخبار وصفحات المستشفيات المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة بعض أماكن هذه العيادات، و فيما يلي تفصيلها:

العيادة	ملاحظات
مستشفى حلوان للصحة النفسية	الأحد من كل أسبوع
مستشفى الصحة النفسية بمصر الجديدة (المطار)	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى القصر العيني	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى سيد جلال الجامعي	السبت والثلاثاء
مستشفى ميت سراج للصحة النفسية	يوم الخميس من كل أسبوع (18-60 سنة)
مركز عباس حلمي للصحة النفسية	يوم الاثنين من كل أسبوع (18-60 سنة)
مستشفى المعمورة للصحة النفسية	يوم الاثنين من كل أسبوع
مستشفى الخانكة للصحة النفسية	يوم الاثنين من كل أسبوع
مستشفى بنها للصحة النفسية	لم يتم الوصول لمعلومة
مستشفى الجلاء التعليمي	لم يتم الوصول لمعلومة
العباسية للصحة النفسية	الأربعاء
مستشفى الدميرة للصحة النفسية	الخميس
مستشفى سوهاج للصحة النفسية	الأحد
مستشفى بني سويف	الاثنين
مستشفى العزازي للصحة النفسية	الاثنين
مستشفى جامعة المنيا	لم يتم الوصول لمعلومة

وفي زيارتنا الميدانية لمستشفى العباسية للصحة النفسية، لم يكن العاملون على معرفة بوجود عيادة نفسية لصحة المرأة، ولم نستطع الاستدلال عليها بسؤالهم.

عيادات المرأة الآمنة

وهي عيادات تم إنشاؤها بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان بغرض دعم النساء المعنفات، وتقدم دعما طبيا، نفسيا و قانونيا إذا لزم الأمر بالتنسيق مع المجلس القومي للمرأة والسفارة النرويجية 12، وتتواجد في مستشفيات الجامعات التالية :

العيادة	العيادة
القصر العيني	مركز أهالينا الطبي بالسلام القاهرة (مركز رعاية أولية)
جامعة عين شمس	٦ أكتوبر (جامعة خاصة)
جامعة المنصورة	بنها
جامعة أسيوط	بني سويف
المنيا	

و بالزيارة الميدانية لمستشفى ٦ أكتوبر، لم يكن العاملون على علم بوجود عيادة المرأة الآمنة داخل المستشفى، ولم يتم الاستدلال عليها بسؤالهم.

ثانيا الخدمات المقدمة للشباب والمراهقين

عيادات صديقة للشباب والمراهقين

فى العام ٢٠٢٢ أطلقت وزارة الصحة والسكان المصرية برنامج "خدمات العيادات صديقة للشباب والمراهقين"١٣، حيث يتم تجهيز عيادة خاصة بالمراهقين والشباب من عشرة إلى واحد وعشرون عاما، في بعض وحدات الرعاية الأولية، بهدف تقديم المشورة عن التغيرات الفسيولوجية، النفسية، الصحة العامة واستعدادات الزواج والإنجاب، وبشكل مجاني تمامًا، و بحسب وزارة الصحة فإنه من المزمع تطوير هذه الخدمة لتشمل تقديم خدمات معملية كتحاليل الدم لمتابعة الصحة العامة للمترددين مع خدمات التثقيف الصحي، كما أنه من المخطط له التوسع في الخدمة لتصل الى كل الوحدات الصحية.

و عند اللقاء مع أحد مسئولي تقديم الخدمة في وحدة رعاية أولية بالسادس من أكتوبر، أوضحت أن مقدمي الخدمة ليسوا أطباء مخصصين في الصحة النفسية، وإنما بعض مقدمي الخدمات الصحية الذين يتم اختيارهم وتدريبهم بما يتناسب مع جعل هذه العيادات تمثل براحا آمنا للمراهقين والشباب للتحدث والسؤال عن ما يشغلهم من المسائل المتعلقة بالصحة البدنية والنفسية، وإذا ما وجدت الحاجة لتدخل طبيب نفسي يتم اخطار المتردد بضرورة الحصول على مساعدة متخصصة، ويتم إخطاره بأقرب نقطة تقديم خدمة " في حالتنا كانت العيادات الخارجية لمستشفى زايد العام"، ولكن دون نظام احالة قائم على التسجيل والتغذية الراجعة، فقط مجرد نصيحة، أما عن اتباعها فيترك أمره للمتردد.

عيادات متخصصة في الصحة النفسية للشباب والمراهقين

من بين المستشفيات التي تقدم خدمات الصحة النفسية، تندر تلك التي تخصص عيادة خارجية أو يوجد بها قسم داخلى مخصص للمراهقين، ولا توجد إعلانات رسمية بأماكن وجود هذه العيادات، وفيما يلي تفصيل ما تم جمعه بالبحث والتدقيق:

عيادة خارجية	ملاحظات	حجز داخلي
مستشفى العباسية للصحة النفسية	السبت– الاثنين– الأربعاء	يوجد
مستشفى حلوان للصحة النفسية	الأربعاء	يوجد
مركز الطب النفسي بجامعة عين شمس	سبت– اثنين– ثلاثاء	قيد التطوير
القصر العيني	يوميا عدا الأحد	لا يوجد مجاني
الحسين الجامعي		لا يوجد
الزهراء الجامعي		يوجد
سيد جلال		لا يوجد
مستشفى بنها للصحة النفسية		لا يوجد
مستشفى الخانكة للصحة النفسية		يوجد
الشيخ زايد العام	اثنين – أربعاء	لا يوجد
أم المصريين العام		لا يوجد
مستشفى المعمورة للصحة النفسية	اثنين– خميس (طب نفسي) اثنين –أربعاء (ادمان)	يوجد
مركز عباس حلمي للصحة النفسية		لا يوجد
مستشفى المنشاوي العام بطنطا		لا توجد معلومات
مستشفى جامعة طنطا		لا توجد معلومات
مستشفى العزازي للصحة النفسية		لا يوجد
مستشفى جامعة الزقازيق		لا توجد معلومات
مستشفى ميت سراج للصحة النفسية		لا توجد معلومات
مستشفى شبين الجامعي		لا يوجد
مستشفى الدميرة للصحة النفسية		لا يوجد
مستشفى جامعة المنصورة		يوجد
مستشفى أسيوط للصحة النفسية		لا يوجد
مستشفى بني سويف للصحة النفسية		لا يوجد
مستشفى المنيا للصحة النفسية		يوجد
مستشفى المطرية التعليمي		لا يوجد

ثالثا خدمات الصحة النفسية المقدمة للأطفال

المبادرة الرئاسية للكشف عن الأمراض الوراثية

بالتأكيد تؤثر الأمراض الوراثية على الصحة النفسية والجسدية للطفل، وبشكل خاص تلك التي تؤثر على النمو العقلي والعصبي للطفل، وفي يوليو ٢٠٢١ انطلقت المبادرة الرئاسية للكشف عن الأمراض الوراثية ١٤ لتشمل كافة الأطفال المولودين في المستشفيات الحكومية، حيث يتم الكشف عن الأمراض الوراثية ثم توجيههم لأماكن المتابعة والعلاج عند اللزوم، ومن المخطط له تمديد المبادرة لتشمل كافة المواليد سواء في المستشفيات الحكومية أو الخاصة، وبذلك تخطو مصر تجاه المرحلة الثانية من المراحل الثلاث للعناية الأساسية بصحة الأم والطفل التي حددتها منظمة الصحة العالمية ١٥، وما لذلك من تبعات على تحسين الصحة النفسية للأطفال.

وفيما يلي تفصيل أماكن متابعة وعلاج الأمراض الوراثية المكتشفة:

المحافظة	المراكز
دمنهور	المركز الطبي العام مركز رعاية طفل الهلال
الإسماعيلية	مجمع الاسماعيلية الطبي
الدقهلية	مركز طبي منية سندوب
المنيا	مستشفى مصر الحرة طريق أسيوط الزراعي
القاهرة	مركز طبي المحكمة بالنزهة بميدان المحكمة مركز طبي روض الفرج بجوار مستشفى جراحات اليوم الواحد مركز طبي عين حلوان مركز طبي مصر القديمة بغم الخليج
المنوفية	مركز طبي شبين الكوم بجوار مستشفى الأمراض الجامعي
الشرقية	مركز طبي شرشيمة/ههيا
بورسعيد	مركز الإرشاد الوراثي بجوار جامع علوان
الفيوم	مركز طبي كيمان فارس
الإسكندرية	عيادة الإرشاد الوراثي بمستشفى أطفال الرمل مستشفى الطلبة سبورتنج
قنا	مستشفى قوص المركزي مركز الإرشاد الوراثي بمديرية الشئون الصحية بجوار مستشفى الصدر
أسيوط	مركز الإرشاد الوراثي مساكن السجن مستشفى الإيمان بأسيوط الجديدة
الغربية	مركز طبي سعيد بطنطا
بني سويف	مركز طبي شرق النيل
الجيزة	مركز فاكسيرا للمصل واللقاح مركز طبي الشيخ زايد
دمياط	مركز طبي حي ثالث
أسوان	مستشفى دارو

عيادات متخصصة في الصحة النفسية للأطفال

عبر منصتها، نشرت الأمانة العامة للصحة النفسية جدولا بأماكن ومواعيد عيادات الصحة النفسية للأطفال ١٦، وعلى الرغم من عدم تحديث بيانات هذه المنصة بشكل دوري، إلا أنها على الأقل تمثل دليلًا استرشاديًا يغيب في باقي المؤسسات الصحية، ولا يمكن الاستدلال عما يخص وجود الخدمات الموجهة للصحة النفسية للأطفال، في باقي المستشفيات التابعة لوزارة الصحة من عدمه. وفيما يلي تفصيل الخدمات الموجهة للأطفال التي أمكن جمعها:

عيادة خارجية	ملاحظات	حجز داخلي
مستشفى العباسية للصحة النفسية	السبت – الاثنين - الخميس	لا يوجد
القصر العيني		يوجد
جامعة عين شمس		قيد التطوير
سيد جلال الجامعي	الأحد والاتنين والاربع	قيد التطوير
الحسين الجامعي		يوجد
الزهراء الجامعي		لا يوجد
حلوان للصحة النفسية	الاثنين – الخميس	لا يوجد
المعمورة للصحة النفسية	السبت– الثلاثاء	لا توجد معلومات
الخانكة للصحة النفسية	الاحد – الاثنين – الثلاثاء	لا يوجد
بنها للصحة النفسية	الأحد – الخميس	لا يوجد
الدميرة للصحة النفسية	الأحد الثلاثاء الخميس	لا توجد معلومات
بورسعيد للصحة النفسية	الأحد– الخميس	لا يوجد
بني سويف للصحة النفسية	السبت– الثلاثاء	لا يوجد
المنيا للصحة النفسية	السبت– الاثنين – الأربعاء	لا توجد معلومات
أسيوط للصحة النفسية	الأحد الثلاثاء الخميس	يوجد
العزازي للصحة النفسية	السبت - الاثنين - الاربعاء	لا يوجد
مركز عباس حلمي للصحة النفسية	السبت - الاثنين - الاربعاء	لا يوجد
الشيخ زايد العام	اثنين –أربعاء	لا يوجد
مستشفى أم المصريين العام		لا يوجد
مستشفى جامعة طنطا		لا توجد معلومات
مستشفى المنشاوي العام		لا يوجد
مستشفى جامعة الزقازيق		لا توجد معلومات
مستشفى ميت سراج للصحة النفسية		لا يوجد
مستشفى شبين الجامعي		لا توجد معلومات
مستشفى جامعة المنصورة	لا توجد معلومات	يوجد
مستشفى المطرية التعليمي		لا يوجد

رابعا خدمات علاج الإدمان

لما كان إدمان المواد المخدرة هو ثاني أكثر الاضطرابات شيوعا بين المصريين بعد الاكتئاب، وفقا للمسح القومي للاضطرابات النفسية المذكور سابقًا ا، كان من الواجب التركيز على خدمات علاج الإدمان. وتعد خدمات علاج الإدمان من الخدمات الأساسية التي تقدمها الأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان في كل المؤسسات التابعة لها بلا استثناء، ويمتد ذلك التأثير ليشمل باقي المؤسسات الأخرى خارج نطاق الأمانة العامة، فيزداد التركيز أيضا على خدمات علاج الإدمان قبل غيرها، وفيما يلي تفصيل هذه الخدمات.

خدمات علاج الإدمان :

المستشفى	العيادات	الحجز الداخلي
م. العباسية للصحة النفسية	يوجد	يوجد
م.الخانكة للصحة النفسية بالقليوبية	يوجد	لا توجد معلومات
م.الصحة النفسية بمصر الجديدة (المطار)	يوجد	يوجد
م.حلوان للصحة النفسية	يوجد	يوجد
م. المعمورة للطب النفسى بالمعمورة	يوجد	يوجد
مركز فرانكوبازاليا	يوجد	لا يوجد
مركز عباس حلمي	يوجد	لا يوجد
مستشفى بورسعيد للصحة النفسية بمنطقة الزهور	يوجد	يوجد
مستشفى العزازي بالشرقية	يوجد	يوجد
مستشفى طنطا للصحة النفسية	يوجد	يوجد
مركز شبراقاص بمركز السنطة بالغربية (رجال فقط)	يوجد	يوجد
مستشفى بنها للصحة النفسية (رجال فقط)	يوجد	تحت التطوير
مستشفى الدميرة للصحة النفسية بالدقهلية	يوجد	يوجد
مستشفى بني سويف للصحة النفسية	يوجد	يوجد
مستشفى بورسعيد للصحة النفسية	يوجد	يوجد
مستشفى شبين الكوم للصحة النفسية بمجمع مستشفيات شبين الكوم	يوجد	يوجد
مستشفى ميت سراج للصحة النفسية	يوجد	لا توجد معلومات
مستشفى أسيوط للصحة النفسية	يوجد	يوجد
مركز علوان للصحة النفسية بأسيوط	يوجد	قيد التطوير
مستشفى أسوان للصحة النفسية (رجال فقط)	يوجد	يوجد
مستشفى الصحة النفسية بالمنيا الجديدة	يوجد	يوجد
مستشفيات القصر العينى	يوجد	يوجد
مستشفيات جامعة عين شمس	يوجد	قيد التطوير
مستشفى سيد جلال الجامعي (متوقف حاليا وقيد التطوير)	يوجد	يوجد
مستشفى الحسين الجامعي	يوجد	يوجد
مستشفى المنصورة الجامعي	يوجد	يوجد
مستشفى جامعة الزقازيق	يوجد	يوجد
مستشفيات جامعة أسيوط	يوجد	يوجد
مستشفى حلوان العام	يوجد	لا يوجد
الشيخ زايد العام	يوجد	لا يوجد
مركز امبابة لعلاج الادمان (لازال قيد التشغيل التجريبي ويستقبل ذوي الهمم للعلاج من الإدمان)	يوجد	يوجد
مستشفى جامعة طنطا	يوجد	لا توجد معلومات
مستشفى جامعة الفيوم	يوجد	لا توجد معلومات

مراكز العزيمة لعلاج الإدمان

وهي مراكز أنشأتها وزارة التضامن عبر صندوق مكافحة الادمان لعلاج وإعادة تأهيل مرضى الإدمان، وهي مراكز مجهزة على مساحات شاسعة يتم العلاج فيها بشكل مجاني وسري، يقيم فيها المريض اقامة كاملة حتى التعافي وإعادة التأهيل، وحتى الآن يوجد مركز في كل من : (المنيا، مطروح، بورفؤاد، الغردقة، قنا) [١٧].

خامسا عيادات التوحد

اضطرابات النمو العصبي هي واحدة من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارًا على مستوى العالم ١٨، و يعد التوحد من الأمراض المعقدة التي تتطلب تضافر محاور عدة في تشخيصها وعلاجها ما بين المحاور السلوكية، التعليمية، الدوائية والعلاج السلوكي المعرفي، بالإضافة إلى طبيعة كون المرضى أطفال في غالب الأمر، لذا فإنه من المهم رصد الخدمات المقدمة في هذا المجال بشكل خاص، و فيما يلي تفصيل الخدمات التي أمكن التوصل إليها:

العيادة	ملاحظات
مستشفى العباسية للصحة النفسية	الأربعاء
الدمرداش الجامعي	لا توجد معلومات
القصر العيني الجامعي	لا توجد معلومات
سيد جلال الجامعي	الأحد بحجز مسبق
الحسين الجامعي	للتشخيص والاختبارات فقط، أما المتابعة فيتم التحويل إلى الدمرداش أو العباسية
مستشفى المعمورة للصحة النفسية	الأحد و الأربعاء
مستشفى أسيوط للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى الصحة النفسية بالمنيا	لا توجد معلومات
مستشفى بورسعيد للصحة النفسية	طوال الأسبوع

أما عن طبيعة الخدمة المقدمة، والمحاور العلاجية فلم يكن من الممكن التحقق منها، ولم يكن من المتاح معرفة إذا ما كانت المحاور العلاجية كالعلاج السلوكي المعرفي والجانب الإجتماعي تتم داخل العيادة جنبًا إلى جنب مع المحور الدوائي، أم يتم التحويل لأماكن أخرى متخصصة فى تقديم هذه الخدمات، وكيف يتم التنسيق مع الشق التعليمي لتتكامل الخدمة الهادفة إلى تحسن حالة وتطور الطفل.

سادسا خدمات مخصصة للمسنين

بشكل خاص تحتاج خدمات الطب النفسي للمسنين إلى بعض الخدمات المساعدة مثل معمل التحاليل، أقسام الأشعة والفحوصات المختلفة، لذا فإنه ليس من الخدمات التي تقدم في كل مؤسسات الصحة النفسية، و فيما يلي تفصيل أماكن الخدمات التي أمكن التوصل إليها :

العيادة	ملاحظات
العباسية للصحة النفسية	اثنين – أربعاء
مستشفى الصحة النفسية بمصر الجديدة	لا توجد معلومات
مستشفى حلوان للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى جامعة عين شمس	لا توجد معلومات
مستشفى القصر العيني	الاثنين –الخميس
الحسين الجامعي	تتواجد العيادة في مستشفى باب الشعرية
سيد جلال	السبت والإثنين
الزهراء الجامعي	لا توجد معلومات
المطرية التعليمي	لا توجد معلومات
بنها للصحة النفسية	السبت – الثلاثاء
مستشفى الشيخ زايد العام	لا توجد معلومات
مستشفى أم المصريين العام	لا توجد معلومات
مستشفى المعمورة للصحة النفسية	لا توجد معلومات

مستشفى طنطا للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى جامعة الزقازيق	لا توجد معلومات
مستشفى ميت سراج للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى الدميرة للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى جامعة المنصورة	لا توجد معلومات
مستشفى أسيوط للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى الصحة النفسية بالمنيا	لا توجد معلومات

أما عن طبيعة الخدمة المقدمة، والمحاور العلاجية فلم يكن من الممكن التحقق منها، ولم يكن من المتاح معرفة إذا ما كانت المحاور العلاجية كالعلاج السلوكي المعرفي والجانب الإجتماعي تتم داخل العيادة جنبًا إلى جنب مع المحور الدوائي، أم يتم التحويل لأماكن أخرى متخصصة فى تقديم هذه الخدمات، وكيف يتم التنسيق مع الشق التعليمي لتتكامل الخدمة الهادفة إلى تحسن حالة وتطور الطفل.

سابعا المنصات الإلكترونية :

منصة الأمانة العامة للصحة النفسية هي الوجهة الإلكترونية الحكومية الوحيدة للدعم النفسي. تبدأ رحلة الزائر باستبيان يمر من خلاله، وبناءًا على إجاباته يتم تحديد ما إذا كان في حاجة إلى المساعدة من عدمه، وفي حال أكدت الإجابات حاجته إلى مساعدة متخصصة، يكون الاختيار متاحًا بحجز موعد للتحدث مع متخصص، أو الاتصال بالخط الساخن.

اذا كان الاختيار هو الخط الساخن، فهو يقدم تقييمًا ثم نقاشًا مع أحد المؤهلين، ثم إذا تطلب الأمر ما هو أكثر، فإنه يصب في ذات المستشفيات التابعة للأمانة أيضا في النهاية.

أما اختيار حجز موعد مع متخصص فلا سبيل له، فعلى مدار أكثر من شهرين، كانت كل المحاولات تصل إلى نقطة "لا توجد مواعيد متاحة ".

ثامنًا الخطوط الساخنة

و سواء كانت خاصة بالصحة النفسية أو بعلاج الإدمان، يستقبل المكالمة أحد المؤهلين، ويتم التقييم عبر نقاش معه، ثم تصب في النهاية في نفس المستشفيات التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية، و في حالة الإدمان، تضاف بعض مؤسسات المجتمع المدني وبعض المستشفيات الخاصة مثل التابعة للقوات المسلحة أو الجامعات الخاصة تبعا لنوع ومدة المبادرة والشراكة المبرمة مع صندوق مكافحة الإدمان، وفيما يلي بيان الخطوط الساخنة :

اسم الخط	الرقم	حالة الخط
الخط الساخن لمكافحة الإدمان التابع لصندوق مكافحة الإدمان بوزارة التضامن	١٦٠٢٣	يعمل
الخط الساخن للأمانة العامة للصحة النفسية	٠٨٠٠٨٨٨٠٧٠٠	لا يعمل
الخط الساخن للأمانة العامة للصحة النفسية	٠٢٢٨١٦٨٣١	يعمل، و يتم التحدث والمساعدة لتحديد ما إذا كانت الحالة تستدعي طبيبا متخصصا و
الخط الساخن للأمانة العامة للصحة النفسية	١١٦٣٢٨	أقرب مستشفى متاح يعمل، و يتم التحدث و المساعدة لتحديد ما إذا كانت الحالة تستدعي طبيبا متخصصا و
الخط الساخن لوزارة الصحة للإقلاع عن التدخين	١٦٨٠٥	أقرب مستشفى متاح. يعمل، ويتم اخبار المتصل بمكان أقرب عيادة للإقلاع عن التدخين
الخط الساخن لشكاوى المرأة في حالة حدوث عنف يستدعي الدعم	١٥١١٥	يعمل، ويقدم دعما نفسيا وطبيا في حالات المرأة المعنفة عن طريق الإحالة إلى عيادات المرأة المعنفة

تاسعًا العلاج الدوائي في مؤسسات الصحة النفسية:

يتم صرف العلاج من داخل المؤسسات الحكومية المختلفة التي تقدم خدمات الصحة النفسية بالاستثناءات التالية :

- الموظفون والطلبة المؤمن عليهم، أو مؤهلون للحصول على خدمات التأمين الصحي والذين يتواجد علاجهم في التأمين الصحي (يتم معرفة ذلك عن طريق التحويل والروشتة المؤشر عليها بعدم وجود العلاج في التأمين، ليتمكنوا من الصرف من مؤسسات الأمانة العامة للصحة النفسية).

وعملياً ، لا تكون القواعد واضحة ومعروفة، فبينما تبين في مستشفى العباسية أنه لا يمكن الكشف ومن ثم صرف العلاج لمستحقي التأمين الصحي إلا بتحويل رسمي وما يفيد عدم وجود الدواء في التأمين، كان الحال في مستشفى حلوان مغايراً، حيث كان من الممكن لمستحقي التأمين الصحي الحصول على خدمة الكشف دون خطاب التحويل، ولكن مع الامتناع عن صرف العلاج، وذلك رغم تبعية كليهما لمؤسسة واحدة، وقوانين واحدة.

- تبين في مستشفى العباسية للصحة النفسية أنه في حالة احتياج الأطفال المترددين على العيادات الخارجية للجواهر المخدرة يتم كتابة روشتة رسمية ليتم صرفها من الخارج (صيدلية الإسعاف بشكل أساسي، أو غيرها).
- في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة يحدث في بعض الأحيان احتياج المريض لدواء غير متوافر في المستشفى فيضطر المريض إلى شرائه من الخارج على نفقته الخاصة.

عاشرًا خدمات مكافحة الانتحار:

تعتبر معدلات الانتحار في مصر من المعدلات المنخفضة (٣ لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة عام ٢٠١٩) ١٩، مقارنة بالمتوسط العالمي (٩ لكل ١٠٠٠٠٠) ٢٠، إلا أنه بات من الملحوظ مؤخرا تزايد المعدلات، حيث سجلت ٧٨٨١ حالة حتى أغسطس ٢٠٢٢ فقط مقابل ٣٠٢٢ حالة في ٢٠١٩ ٢٠، إلا أنه حتى الآن لا يوجد خدمات مباشرة وطارئة لمكافحة الانتحار، و لا يقدم الخط الساخن للأمانة العامة للصحة النفسية أكثر من الوعظ بخطأ الانتحار.

حادي عشر عيادات الإقلاع عن التدخين:

تتواجد عيادات الإقلاع عن التدخين ضمن مختلف المستشفيات التابعة للأمانة العامة للصحة النفسية أو غيرها تبعًا لمبادرة ١٠٠ مليون صحة، وبيان هذه العيادات كالتالي :

العيادة	ملاحظات
مستشفى العباسية للصحة النفسية	الأحد
مستشفى مصر الجديدة للصحة النفسية	الثلاثاء
مستشفى حلوان للصحة النفسية	الاثنين
مركز الطب النفسي بجامعة عين شمس	لا توجد معلومات
مستشفى صدر حلوان	من ٩–١٢
مستشفى صدر العباسية	من ٩–١٢
المركز القومي للبحوث	الأحد– الأربعاء من ١٢–٢ م
مستشفى بنها للصحة النفسية	السبت
مستشفى صدر إمبابة	يوميا من ٩–١
مستشفى المعمورة للصحة النفسية	الثلاثاء
مركز عباس حلمي	الأربعاء
مركز فرانكوبازاليا	الأربعاء
مستشفى صدر المعمورة	لا توجد معلومات
مستشفى طنطا للصحة النفسية	الاثنين
مركز شبراقاص للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى صدر المحلة	لا توجد معلومات
مستشفى صدر طنطا	لا توجد معلومات

مستشفى صدر دمنهور	لا توجد معلومات
مستشفى العزازي للصحة النفسية	الخميس
مستشفى جامعة الزقازيق	لا توجد معلومات
مستشفى صدر دمياط	لا توجد معلومات
مستشفى شبين الكوم للصحة النفسية	الأربعاء
مستشفى ميت سراج للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى صدر شبين الكوم	لا توجد معلومات
مستشفى الدميرة للصحة النفسية	الأربعاء
مستشفى صدر المنصورة	لا توجد معلومات
مستشفى جامعة بني سويف	لا توجد معلومات
مستشفى أسيوط للصحة النفسية	الأربعاء
مركز علوان للصحة النفسية	لا توجد معلومات
مستشفى جامعة أسيوط	لا توجد معلومات
مستشفى صدر أسيوط	لا توجد معلومات
مستشفى المنيا للصحة النفسية	الأحد
مستشفى صدر المنيا	لا توجد معلومات
مستشفى أسوان للصحة النفسية	الأحد
مستشفى صدر الإسماعيلية	لا توجد معلومات
مستشفى صدر الفيوم	لا توجد معلومات
مستشفى صدر قنا	لا توجد معلومات

ثاني عشر خدمات الصحة النفسية المتاحة للاجئين والمهاجرين:

وفقا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ،، يتاح لهم خدمات الصحة النفسية المتاحة للمصريين في المؤسسات التالية:

المحافظة	نوع المؤسسة	المؤسسة	التبعية
القاهرة	مستشفى متخصصة	العباسية للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية
	مستشفى متخصصة	حلوان للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية
	مستشفى متخصصة	الخانكة للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية
	مستشفى	أحمد ماهر	المستشفيات والمعاهد التعليمية
	مستشفى	الساحل	المستشفيات والمعاهد التعليمية
	مستشفى	القصر العين	الجامعة
	مستشفى	الدمرداش/عين شمس	الجامعة
	وحدة رعاية أولية	السابع	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	الهجانة	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	المعادي الخبيري	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	صقر قريش	وزارة الصحة
الجيزة	مستشفى	زايد العام	وزارة الصحة
	مستشفى	أم المصريين العام	وزارة الصحة
	معهد	المعهد القومي للجهاز الحركي والعصبي	المستشفيات والمعاهد التعليمية
	وحدة رعاية أولية	الحصري	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	السادس (بأكتوبر)	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	زايد	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	غرب المطار	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	الطالبية	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	العمرانية	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	كفر نصار	وزارة الصحة
	وحدة رعاية أولية	ميت عقبة	وزارة الصحة
الاسكندرية	مستشفى	المعمورة	الأمانة العامة للصحة النفسية
	مركز	عباس حلمي	الأمانة العامة للصحة النفسية
	مستشفى	جامعة الاسكندرية	الجامعة
الدقهلية	مستشفى	جامعة المنصورة	الجامعة
	مستشفى	دميرة للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية
بنها	مستشفى	بنها للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية
بورسعيد	مستشفى	بورسعيد للصحة النفسية	الأمانة العامة للصحة النفسية

بالإضافة إلى ذات الخطوط الساخنة للأمانة العامة للصحة النفسية المتاحة للمصريين، ويسري على اللاجئين والمهاجرين ما يسري على المصريين من قواعد و لوائح أسعار.

التحليل :

لا جدال على أحقية الجميع في الحصول على الخدمات الصحية التي تلائمهم، ومن هذا المنطلق، سيتم تحليل كافة الخدمات المذكورة في النتائج من حيث إتاحة الخدمات والمعلومات ، قدرة المريض على الوصول، ومقبولية الخدمة للمرضى.

أولا خدمات الطب النفسي العام والدعم الأسري :

وفقا للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، فإن معدلات الطلاق في مصر سجلت رقمًا قياسيًا جديدًا بزيادة تساوي ١٤,٤ ٪ في عام ٢٠٢١ عن العام ٢٠٢٠ و هي في اطراد مستمر ، ووفقًا للمسح الصحي السكاني الأخير فإنه على الأقل ٧٥ ٪ من الأطفال تقريبًا يتم ضبط سلوكهم بشكل من الأشكال العنيفة ٢٣ وبطرق أبعد ما تكون عن التربية النفسية السليمة، وعلى الرغم من هذا، لا تتوافر خدمات الدعم الأسري على الإطلاق في القطاع الحكومي، ولكن فقط تتوافر الخدمات العلاجية.

المركزية في توزيع الخدمات :

وتتصف هذه الخدمات بالمركزية الشديدة، فهي تتواجد أساسًا في المدن وعواصم المحافظات، وحتى أن بعض المحافظات تخلو تمامًا من خدمات الصحة النفسية المتخصصة (مطروح، الوادي الجديد، شمال و جنوب سيناء، الأقصر، البحر الأحمر، السويس وقنا) بينما تتمثل خدمات الصحة النفسية في بعض المحافظات في قسم أو عيادات داخل المستشفى التعليمي أو الجامعي الغير متخصص، المتاح في المحافظة، بإمكانات تتناسب مع كونها مستشفيات الأقاليم البعيدة عن العاصمة بؤرة الإهتمام، وهذه المحافظات هي كفر الشيخ، دمياط، الإسماعيلية، الفيوم والبحيرة. ولاننس أن نضع في الاعتبار أن المؤمن عليهم لا تقبل المستشفيات الجامعية تحويلهم، أي أن اختياراتهم أكثر محدودية ممن ليس لديهم تأمين صحي.

أما عن ريف مصر في العموم ، فإنه وإن كان الأكثر مرضًا وفقا لمسح الامانة العامة للصحة النفسية المشار إليه ا، إلا أنه يعاني الحرمان التام من خدمات الصحة النفسية. فيعاني جميع مرضاه من عناء السفر، كآبة المرض، و تكلفة اقتصادية قد لا تكون متاحة.

هذا عن الإتاحة الجغرافية، أما عن الخدمة نفسها فيمكن تخيل حجم الضغط الشديد على الخدمات، الأمر الذي يجعل الحصول على تذكرة أمرًا بالغ الصعوبة، إذ نصحنا في مستشفى العباسية للصحة النفسية بالقدوم فجرًا، حتى يمكن حجز دور للحصول على تذكرة قبل نفاذها، ومن ثم الانتظار ساعات طويلة بعد ذلك حتى يحين موعد عمل العيادة ويحين دور الكشف.
وبشكل عام يمكن القول أن مرضى القاهرة جميعًا يستطيعون الوصول إلى مقر المستشفيات المختلفة بمواصلات نقل عامة متاحة، لكن المسافة والمشقة، تعتمد على محل سكن المريض وقدرته المالية.

تجاهل الوصم الاجتماعي:

و في مجتمع لازال يصم المريض النفسي، لازالت مستشفيات الصحة النفسية به تسمى (مستشفى المجانين)، ولازال مرضى الإكتئاب فيه يتهمون ب (بعدهم عن ربنا)، فإنه من الغريب أن تتوافر عيادات الصحة النفسية فقط من خلال المستشفيات، الأمر الذي من شأنه زيادة وصم المرضى و تنفيرهم من البحث عن العلاج.

ومن الناحية المادية فإن تكلفة الكشف في مستشفيات الأمانة هي ٥ جنيهات، بينما في المستشفيات الجامعية تتراوح ما بين ١٥–٢ جنيها وهي تعتبر مرتفعة بالنسبة لقطاع من المرضى، و تبقى تكلفة الحجز الاقتصادي مقبولة في مستشفيات الأمانة العامة (١٥٠٠–٢٠٠٠ ج شهريا) ، بينما تتغير في المستشفيات الجامعية لتقارب أسعار القطاع الخاص، وبشكل عام، يمكن القول أن خدمات الكشف والحجز لازالت مقبولة ومناسبة للجميع.

حق الدواء للجميع

يختلف الحديث عند الأدوية والخدمات المكملة، فبالنسبة لكافة المؤمن عليهم حكوميا أو المستحقين لخدمات التأمين الصحي، فإن أمرهم منوط بما يتوفر في التأمين الصحي ثم مؤسسات الأمانة، والذي قد يتعرض للنقصان أو التغير أحيانا، بينما من هم خارج مظلة التأمين الصحي فيمكنهم العلاج على نفقة الدولة في ذات المؤسسات بذات الإمكانيات، والتي تعجز عن ملاقاة احتياجات المرضى في كثير من الأحيان، فيتحول البعض للإنفاق من الجيب أو الإنقطاع التام عن العلاج.

والحال أسوأ في التأمين الصحي الخاص، ففي العادي لا تشمل المظلة التأمينية الخاصة خدمات الصحة النفسية المتخصصة، وفي أفضل الأحوال يتطلب الأمر موافقات مسبقة على خدمات الصحة النفسية، والتي لا تصدر في الغالب، ويدخل المرضى في تيه بين جهة عملهم والجهة التأمينية، بما يصحب ذلك من وصم في بعض الأحيان وربما تهديد دوام الوظيفة نفسها، وبين الجهتين، يقف المرضى حائرون دون القدرة على توفير العلاج، ومن ثم تتوقف المتابعة ككل، ولا يبقى للمريض رفيقا، إلا المرض.

عدم توفر الخدمات المكملة :

أما عن الخدمات المكملة، كجلسات تعديل السلوك، التأهيل، جلسات التخاطب إلخ، فلم يكن من المتاح الاستدلال على توافرها من الأساس وهل تقدم داخل العيادات ضمن الجلسات العلاجية؟ أم يتم التحويل لأماكن أخرى؟ وبالتالي لم يكن من المتاح تقييمها في المجمل، لكننا نعرف أن سعر جلسة التخاطب الواحدة في مستشفى الشيخ زايد العام هو ٣٥ جنيها، وهو ما قد يكون أكثر من استطاعة الكثيرين من محتاجي الخدمة، إذا وضعنا في الحسبان الحاجة لتكرار هذه الجلسات أسبوعياً واستمرارها لفترات طويلة.

وباستثناءات نادرة، فإن كل عيادات الصحة النفسية نهارية، وبالتالي فعلى المريض أن يدخل في مقايضة خاسرة دائمًا، بين صحته وعمله، خاصةً إذا كان يعمل في القطاع الخاص، ما بين مخافة الوصم والفصل من العمل، رفض الأجازات، تعنت مؤسسات التأمين الصحي الخاصة في الموافقة على خدمات الصحة النفسية، أو عدم تسجيله كعامل يحق له تأمين صحي من الأساس .

إتاحة المعلومات :

- مواقع صورية

وعند الحديث عن إتاحة المعلومات فالحديث ذو شجون، صحيح أن موقع الأمانة العامة للصحة النفسية يقدم تعريفًا بالمستشفيات والمراكز التابعة له، الخدمات الأساسية المقدمة بها ومواعيد العيادات، لكن هذه المعلومات لا يتم تحديثها منذ انشاء الموقع، فلا يمكن معرفة الخدمات المستجدة، أو تغير المواعيد والخدمات الحالية.

وبالرغم من وجود مواقع إلكترونية لأغلب المستشفيات الجامعية والتعليمية، إلا أن أغلب هذه المواقع أما لا تعمل بفاعلية وتتجمد عند الاستخدام ولا تصل إلى شئ، أو حالها كحال موقع الأمانة، لا يتم تحديثها، أو لا تعرض معلومات عن الخدمات تفصيليًا من الأساس، وإنما تركز على رؤية ورسالة وتكوين هيئة القسم.

أما عن مستشفيات الصحة العامة والمركزية ، فيستحيل الوصول إلى وجود التخصص من الأصل من عدمه إلا بالاستعانة بصديق من الداخل أو بزيارة ميدانية.

وبشكل عام، لا يمكن الوصول إلى المواعيد بدقة، ولا يمكن معرفة الأسعار أو الإجراءات في أي خدمة، كما لا يمكن الاستدلال على أماكن الخدمات المكملة، ولا يمكن معرفة معلومات عن الأقسام الداخلية المستجدة، وعن الأسرة الشاغرة. تصور أن تنجح بشق الأنفس في السيطرة على مريض مهتاج ليذهب إلى أقرب مستشفى ثم تعود به لأنه لا توجد أسرة شاغرة، أو لأنك لا تملك المال اللازم لحجزه رغم احتياج حالته، أو لأنها مراهقة، والحجز المتاح للرجال البالغين فقط، لاشئ علني واضح يمكن الاعتماد عليه من مصدر رسمي.

جودة الخدمة :

وعن جودة الخدمات المقدمة ومدى ملائمتها للمرضى واحترامها لثقافتهم وحقوقهم، فرغم عدم القدرة على تقييم الخدمة بشكل كامل، إلا أن مقابلة سبعة من المنتفعين بالخدمات الحكومية وسؤالهم عن تجربتهم يمكن أن يعطي ملمحًا مما يوجد حقيقة على الأرض، ويمكن تلخيص نتائج تلك المقابلات في نقاط كالتالي :

أبرز الإيجابيات :

١- غالبية الأطباء يمضون الوقت الكافي للاستماع للمرضى.

٢- غالبية الأطباء يوصفون المشكلة وطرق العلاج بشكل واضح.

٣- قلة من الأطباء يفرضون آراءهم ووجهات نظرهم الشخصية ويرفضون الاستماع للمريض.

٤- الانطباع العام عن التجربة وترشيحها للآخرين يأتي متضاربًا، بزيادة قليلة تجاه الإيجابية.

أبرز السلبيات :

١- يحدث أحيانًا ممارسة الوصم والتمييز ضد المريض داخل مؤسسة الصحة النفسية

٢- لا يتم توفير العلاج بشكل كامل ومجاني في مؤسسات الصحة النفسية في الغالب ويتحملها المريض

٣-المشكلات التي أرقت المرضى (الترتيب لا يمثل أي ثقل نسبي أو أولوية) :

- الزحام الشديد، وذكر أحدهم وجود زحام داخل العيادة نفسها، بما يعني انعدام معايير الخصوصية والسرية في هذه اللحظة، ما دفعه للانصراف لإحساسه أن لا أحد سيسمعه، ولن يفهمه أو يهتم بمشكلته أحد.
- كفاءة الأطباء أنفسهم وعدم القدرة على التشخيص في بعض الأحيان.
- عدم استماع الطبيب جيدًا وتسفيه مشكلة المريض والحكم عليه في بعض الأحيان.
- معاملة الموظفين الإداريين (التذاكر- الأمن وغيرهم) الغير آدمية للمرضى وعدم تفهمهم لطبيعة المرضى والمرض.
- تضييع الوقت، والعمل ببطء.
- عدم وجود تهوية جيدة أو مراوح في الصيف
- بعد المستشفى والاضطرار للسفر، ومن ثم التوقف عن المتابعة.
- عدم توفر العلاج التأهيلي مع العلاج المعرفي السلوكي والدوائي.
- عدم وجود تكامل بين الأطباء في التخصصات المختلفة، إذ عارض طبيب المخ والأعصاب تشخيص وعلاج الطبيب النفسي، وبالاستماع إليه، كانت النتيجة تدهور الحالة وضياع شهور من العلاج على المريض ليعاود الكرة من البداية.

ثانيا خدمات مستحدثة موجهة لفئات معينة :

أولا خدمات خاصة بالمرأة :

تتمركز خمس من عيادات المرأة الآمنة في القاهرة الكبرى، ويبقى للوجه البحري كاملًا (خارج القاهرة) عيادة واحدة في المنصورة، وللوجه القبلي ثلاث عيادات في بني سويف، المنيا وأسيوط، والحال مشابه في عيادات صحة المرأة، تقدم الخدمة للوجه القبلي كاملًا عبر ثلاثة عيادات، المنيا، سوهاج وبني سويف، بينما تبقى نساء المحافظات الحدودية وشبه جزيرة سيناء في نطاق الحرمان الكامل من الخدمات المخصصة لهن. وعن المعلومات، فباستثناء موقع الأمانة العامة الغير محدث، لا توجد معلومات متاحة إلا عبر المواقع الإخبارية دون ذكر تفاصيل عن العناوين والمواعيد وما إلى ذلك.

يتزامن هذا النقص الشديد في الخدمات مع واقع تحمل النساء في المنطقة العربية عمومًا العبء الأكبر للمرض النفسي ٢٤ ، ربما يرجع هذا إلى حقيقة وجود بعض الاضطرابات النفسية الحصرية عليهن، تلك المرتبطة بالحمل (قدرت الاضطرابات النفسية بحوالي ١٥,٨-٣٦٪ من النساء الحوامل في الدول النامية مقارنة ب ١٠-١٥٪ في الدول المتقدمة ٢٥) ، الولادة، أو دورة الطمث وانقطاعها، أو يرجع لحقيقة وجود عوائق إضافية تمنعهن من الوصول للخدمات الصحية عمومًا، إذ يذكر المسح الصحي السكاني لعام ٢٠١٤ أن ثلثي النساء اللائي سبق لهن الزواج يواجهن عائقًا واحدًا على الأقل في الحصول على الرعاية الصحية بوجه عام ٢٦ خصوصا في الريف وريف الوجه القبلي، ما بين عدم وجود وسيلة مواصلات، غياب مقدم الخدمة، عدم وجود سيدة لتقديم الخدمة، هذا بالإضافة إلى ما نألفه من عوائق كالحصول على الإذن، ايجاد من يرافق الأطفال في غيابهن، والوضع الإقتصادي بشكل عام الذي يجبرهن على تأجيل حاجاتهن الصحية وتقديم حاجات الأسرة.

يضاف إلى ذلك، تمايز الحمل والولادة فالأمومة الفطري، الذي تحوله الممارسات الخاطئة إلى عبء جسدي ونفسي إضافي بالنسبة للمرأة المصرية، حيث تصل نسبة النساء اللاتي يعتبرن الولادة حدثًا صادمًا في إحدى الدراسات ٢٧ إلى ٤٥٪، ويرجع ذلك إلى التدخلات الطبية الغير مبررة، كالقيصرية التي وصلت إلى ٧٢٪ من إجمالي الولادات عام ٢٠٢١ ٢٣، الوصم المرتبط بالصحة الإنجابية والنفسية، وتعامل مقدمي الخدمة الذي يعكس التطبيع المجتمعي لأشكال من التعنيف وغياب مفهوم الصحة النفسية، كما يعكس أيضًا إثقال مقدمي الخدمة في بيئة عمل ضاغطة وفقيرة الإمكانيات، كوجه آخر لذات العملة.

ولا يمكن الحديث عن الصحة النفسية للنساء دون الإشارة إلى تعرض النساء للعنف الذي تشيع بعده اضطرابات كرب ما بعد الصدمة، الاكتئاب والقلق بين الناجيات ٢٨ ، ويشير المسح الصحي السكاني لعام ٢٠١٤ ٢٦ إلى أن ٣١ ٪ من النساء المصريات المتزوجات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٩-٤٥، قد عانين من شكل من أشكال العنف الزوجي، الذي قدرت تأثيراته المباشرة والغير مباشرة بما يتجاوز المليارات الستة عام ٢٠١٥ ٢٩، و لتكتمل الصورة، يكفي أن نعرف أن ٥٪ فقط، هي نسبة النساء اللاتي أبلغن عن تعرضهن للعنف في ذات العام.

هذا هو حال الصحة النفسية للنساء في مصر، معاناة صامتة، خدمات قاصرة.

ثانيا: الخدمات المقدمة للشباب والمراهقين:
تمثل عيادات صديقة للشباب والمراهقين نقلة نوعية نحو الوصول لهذه الفئة وحماية صحتهم النفسية، بعيدًا عن السلطة الوالدية وإطلاق الأحكام، كما تقدم نوعا من الغربلة والترشيح بتوجيه المترددين المحتاجين الى مساعدة نفسية الى الأماكن المختصة، وهو ما قد يساهم فى تخفيف الضغط على خدمات الصحة النفسية المحدودة بالأساس، كما قد يساهم في الاكتشاف المبكر لكثير من المشكلات النفسية قبل تفاقمها، وبافتراض استكمال المشروع ليشمل كافة الوحدات الصحية كما هو مزمع، تنتهي مشكلة الإتاحة الجغرافية، لكن تبقى اشكالية عدم وجود مقدم خدمة متخصص في الصحة النفسية بما يتطلب من تشديد على اختيار الشخصيات المناسبة لتقديم الخدمة، التدريب المقدم لهم كما وكيفا، وكذلك على المتابعة اللصيقة. كذلك لا يمكن تجاهل فجوة عدم وجود نظام إحالة دقيق، فدون وجود توثيق للحالات المرضية وتغذية راجعة ومتابعة مستمرة، تفقد الخدمة الكثير من قيمتها و فائدتها.

أما عن الخدمات المتخصصة فحالها كحال خدمات الصحة النفسية العامة أو أشد فقرًا، تستأثر القاهرة بنصيب الأسد، تعاني محافظات الأقاليم من الندرة، وتعاني المحافظات الحدودية، بعض محافظات الصعيد ومدن القناة من ذات الحرمان الذي تعانيه في خدمات الصحة النفسية العامة. كما تعاني الخدمات بشكل عام وخدمات الحجز الداخلي بشكل خاص من النقص في مواجهة الطلب، إذ كانت المستشفيات التي تأكدنا من وجود خدمة الحجز الداخلي للمراهقين بها سبعة، أربعة منها داخل القاهرة الكبرى، وثلاثة فقط لباقي الجمهورية.

وعن إتاحة المعلومات فلا جديد، باستثناء موقع الأمانة العامة الذي لا يحدث، لا يوجد مصدر رسمي لأماكن هذه العيادات وأماكن الحجز الداخلي إلا عبر المواقع الإخبارية المختلفة، ولا سبيل لمعلومات عن التكلفة والمتطلبات إلا بالزيارة الميدانية.

هذا هو حال الخدمات الموجهة للمراهقين وصغار الشباب، عبر رحلتهم الشاقة والمثيرة إلى النضج التي تحكمها متغيرات تستطيع خلق النقيضين، ما بين المتغيرات الجسدية، العاطفية، دور الأهل، الطفرات التكنولوجية المتعاقبة، أعراف المجتمع التي تضغط على المختلفين وتفرض حزمة قيمها الخاصة، ندرة أماكن الترفيه الصحية، وأخيرا، فكرة الكمال الذي تقدمه وسائل التواصل الإجتماعي بوفرة وبساطة، تستحيل في العالم الواقعي .

هكذا، عبر مغريات أكثر وإرشاد أقل، تتضخم معاناة جيلي التسعينات والألفينات بواسطة وسائل التواصل الإجتماعي، وإن كان من المبكر إصدار أحكام علمية قاطعة عن تأثير هذه الوسائل، إلا أن الدراسات المحدودة والتحذيرات تتراكم، ما بين الشعور بالوحدة والاكتئاب ٣٠، القلق واضطرابات النوم ٣١، التأثير على السلامة النفسية بشكل عام والسلوك الإدماني لهذه الوسائل ٣٢، بالاضافة إلى تأثيرات مستقبلية تتعلق بالتعلم، الذاكرة، الميل لإدمان المواد عند الكبر، وكونهم أكثر عرضة لأمراض الخرف والتآكل العصبي٣٣.

لا عجب إذن أن نسبة المراهقين المصابين باضطرابات نفسية اكلينيكية عالميا تصل إلى ١٣٪ ٣٤، و أن تكلفة إهمال الصحة النفسية للمراهقين عالميا تقدر ب ٣٨٧ مليار دولار سنويا ٣٥، أي بعبارة أخرى، فإن خدمات الصحة النفسية ليست هدفًا إنسانيًا فقط، ولكن اقتصادي تنموي أيضًا.

ويسري على خدمات المراهقين ما يسري على باقي خدمات الصحة النفسية من البعد وعدم الكفاية، بل وتزداد معاناة المراهقين المصريين عبر عقبات عدة، وعلى رأسها موافقة الأهل أو القدرة على التوجه للحصول على الخدمة. فهل يستطيع فتى في الثالثة عشر من عمره، الخروج باكرًا واستقلال مواصلة واثنين وربما أكثر، ليستطيع استنقاذ تذكرة قبل نفاذها جميعًا، ثم انتظار الكشف دون علم الأهل؟ هل يصل ويعود بأمان؟ هل يتقبل الأهل أن صغيرهم لديه أفكار مضطربة ليدعموه؟ أم سيعزى الأمر في النهاية إلى قلة الدين، سوء التربية، ألفة النعم أو غيرها من الأسباب عدا المرض؟ واذا نجح فى الوصول، هل ستتغلب سرية وخصوصية المريض أم تكون الغلبة للأمان القانوني وموافقة ولي الأمر؟ هذا ما نعلم إجابته جميعًا، لكننا كذلك لا نستطيع الإجابة بدقة.

ثالثا خدمات الصحة النفسية المقدمة للأطفال:
لازال من المبكر الحكم على تجربة الكشف عن الأمراض الوراثية في مصر وتأثيرها على الصحة النفسية، فالمبادرة لم تشمل كافة المواليد بعد، ومراكز العلاج لا تغطي بعض المحافظات (الأقصر– الوادي الجديد – شمال وجنوب سيناء – مطروح – البحر الأحمر – كفر الشيخ –

القليوبية – السويس – سوهاج) ، كذلك لا تشمل مظلة المبادرة تغطية علاج كل الأمراض المكتشفة، لكنها على الأقل خطوة على الطريق الصحيح كإجراء وقائي لمشكلات كثيرة، ليست الصحة النفسية أقلها.

٢٠٪ هي نسبة انتشار الاضطرابات النفسية بين الأطفال عالميًا ١٥، في مقابل ٣٪ فقط من العيادات الخارجية تحتوي على خدمات مخصصة للأطفال والمراهقين، ويمتد عبء الصحة النفسية لأبعد من المصاريف المدفوعة من الجيب الخاص التي تحرم الكثير من الأطفال من الرعاية المناسبة، إذ تتبع تلك التكلفة، موجات من التمييز واضطراب العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك التمييز داخل المؤسسات الصحية نفسها وصعوبة الحصول على الخدمات الصحية الأخرى للطفل ذي الاضطراب النفسي، وكذلك صعوبة الحصول على التعليم المناسب للطفل والمشاركة الفعالة كجزء من المجتمع. وفي مصر لا يختلف الحال كثيرًا، وكما تشير الدراسة المجراة على عينة عشوائية من الأطفال المترددين على عيادة الأطفال بمستشفى سيد جلال الجامعي[٣٦]، فإن ٢٣ ٪ من الطلبة في سن المدرسة يعانون من صعوبات التعلم، و ٢١٪ يعانون من فرط الحركة وتشتت الانتباه.

ويضاف إلى أطفال هذا الجيل، مشكلة التعرض للشاشات قبل الثلاثة أعوام، حيث تتسبب في عدم قدرة الطفل على قراءة تعبيرات ومشاعرالآخرين ومن ثم فقدان شطر كبير من التواصل الاجتماعي ٣٧ ، وتمتد لتشمل التعلم، الذاكرة، الإصابة بالاكتئاب ٣٨، وتأخرهم في التطور الإدراكي والعقلي وملاقاة معالم التطور الأساسية، تبعا لكثافة تعرضهم للشاشات ٣٩.

وتواجه مصر هذا الواقع بعيادات خارجية مخصصة للأطفال عددها ٢٦ عيادة عبر الجمهورية، تستأثر القاهرة وحدها باثنتي عشرة عيادة منهم، ويبقى للجمهورية ككل ١٤ عشر عيادة فقط، بيوم واحد في الأسبوع أو يومين وحجز مسبق في بعض الأحيان، ما يعني استمرار المركزية والضغط الرهيب على الخدمة، ككل الخدمات الأخرى.

وعن التكلفة فلا تختلف قيمة التذكرة عن باقى الخدمات، خمسة جنيهات لمستشفيات الأمانة و ١٥–٢٠ جنيها للجامعة، ولكن الخدمات المكملة هي ما قد يستنفذ اقتصاد الأسر، حيث سعر جلسة التخاطب على سبيل المثال تكلف حوالي ٣٥ جنيها، أي على الأقل ٢٤٠ جنيها شهريًا قبل المصروفات النثرية التابعة إلى كل جلسة، وهو ما قد يمثل تحديًا لقطاع كبير من الأسر، خصوصًا في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية.

وعن ملائمة الخدمة للمنتفعين، فنظرة واحدة لأماكن الانتظار، تكفي للمعرفة، فلا وجود لمنطقة ألعاب للأطفال الذين قد تصل أوقات انتظارهم لساعات، ولا أماكن انتظار كافية أو مريحة للأهل من الأساس، لا حمامات نظيفة، ويضاف إلى هذا أن العيادات نهارية، ما يمثل عقبة أمام كثير من الأسر التي يعمل فيها الوالدين، حيث يضاف عبء الغياب من العمل وما يقابل ذلك من خسارة مادية إلى الأعباء المادية والنفسية الأخرى.

وعن إتاحة المعلومات فباستثناء موقع الأمانة العامة للصحة النفسية الذي لا يحدث، لا يوجد مصدر رسمي لمعرفة أي معلومة عن عيادات و أماكن الإقامة الداخلية للأطفال.

رابعا خدمات علاج الإدمان :

نقلة إيجابية

يمثل الخط الساخن لعلاج الإدمان ومراكز العزيمة نقلة حقيقية، وفي انتظار زيادة عددها من خمسة إلى ما يغطي كافة المحافظات، لا يمكن إلا الاعتماد على مستشفيات الصحة النفسية والمستشفيات المتعاقدة مع صندوق مكافحة الإدمان التابع لوزارة التضامن، و بهذا تكون خدمات الإدمان هي الأكثر شيوعًا من بين كافة خدمات الصحة النفسية ، وتتواجد لها عيادات مسائية في بعض المستشفيات، إلا أن المعروض لا يزال أقل من المطلوب رغم ذلك، ولا يزال حرمان بعض المحافظات كبيرًا من خدمات الصحة النفسية كما سبق ذكره، والمركزية هي المنهج.

ويستمر الحال كذلك فى إتاحة المعلومات باستثناء موقع الأمانة العامة للصحة النفسية التي لا يحدث، فلا مصدر موثوق للمعلومات.

وعن الأسعار فالتحويل من الخط الساخن لمكافحة الإدمان التابع للصندوق يكون مجانيًا تمامًا، بينما الحجز الداخلي يكون الحكم فيه للمستشفى، إذا ما كانت تسمح للمريض بالدخول المجاني أو الاقتصادي. وربما يرجع ذلك إلى الضغط على الخدمة في المستشفيات.وعن وجود أنشطة فنية وحرفية مصاحبة

لإعادة التأهيل وجلسات لتأهيل أهالي المرضى وغير هذه الأنشطة التكميلية لرحلة التعافي، فلم يمكن الاستدلال على حدوثها بشكل أساسي دائم من عدمه، في المستشفيات التي تقدم الخدمة، بينما تتفادى مراكز العزيمة هذه الأخطاء بالتركيز على وجود تلك الأنشطة، وإن كان الإعلان عنها يتم عبر المواقع الإخبارية، لا الرسمية.

خامسا: عيادات التوحد :

تسعة عيادات مخصصة للتوحد هي كل ما استطعنا حصره، خمسة منها في القاهرة الكبرى، وأربعة لباقي الجمهورية، وما بين تصريح مستشار وزير التعليم عام ٢٠١٩ بأن عدد الأطفال المصابين بالتوحد يتراوح بين المليون والمليون ونصف ،٤٠ وبين بعض الدراسات المحدودة التي تقدر نسبة الاصابة بين أطفال الحضانة المشاركين في العينة ب ٥,٤ ٪ ،٤١ فإنه من المؤكد أن التوحد بات يحتاج إلى انتباهًا قوميًا أكبر، وتضافر أكثر بين المعنيين، فبالاضافة إلى ندرة الخدمات وعدم إتاحتها جغرافيًا، ونقص المعلومات بشكل عام وعن الخدمات المكملة بشكل خاص ، تتدخل محاور التعليم ودمج الأطفال في المجتمع، والتي يتم تحميل أغلبها إلى كاهل الأسر.

كذلك يعاني الأهل أنفسهم من نقص المعلومات عن المرض والتعامل معه، ويسري على عيادات التوحد ما يسري على غيرها من حيث عدم الملائمة للأطفال والمواعيد الصباحية التي لا تلائم الأهل العاملين، كذلك لا يمكن معرفة حال وتكلفة الخدمات التكميلية.

سادسا: خدمات مخصصة للمسنين:

في المراجعة المنهجية التي أجريت عام ٢٠٢٠ ،٤٢ كانت نسب انتشار الاضطرابات النفسية الأربعة: الاكتئاب، القلق، الخرف، والاختلال المعرفي بين كبار السن هي ٢٣,٧–٧٤,٥ ٪، ١٤,٢–٧٢٪، ٣,٦٦–٣٩,٢ ٪، ١,٧٤ –٥٩,١٪ على الترتيب. وهي ليست بالنسب القليلة، ولا يكفيها قطعا عشرون عيادة على مستوى الجمهورية، يتمركز منها اثنتا عشر في القاهرة الكبرى وحدها، فينطبق هنا ما ينطبق على باقى الخدمات من نقص في المعلومات والخدمات بالإضافة لمركزيتها، كذلك لم يمكن الاستدلال عن الخدمات المساعدة في التشخيص كالأشعة هل تتوافر دائما في ذات المستشفى أم يجريها المريض خارجيا على نفقته؟ هل تكون قرب العيادة أم يتحمل المسن مشقة التنقل لمسافات طويلة؟ هل سعرها في متناول المرضى؟

أما عن ملائمة العيادات لحال مرضاها، فلا تلائم منطقة الانتظار راحة المرضى كبار السن في أغلب الحالات، ولا تراعي اعتبارات كونهم عرضة للسقوط، ولا تتوفر المصاعد دائما، أما عن الأقسام الداخلية فلم يمكن تقييمها، و تقييم مدى توافر الأنشطة التي تناسب المرضى من كبار السن أو مدى توفر من طاقم التمريض من يستطيع تلبية احتياجاتهم الخاصة كالإطعام وغيرها؟ وملائمة الحمامات، الإضاءة وغيرها لطبيعة لكبار السن و منع انزلاقهم.

ومن المفارقات الغريبة عدم تحقيق أقصى استغلال لما هو متاح، رغم عجز الخدمات، فنجد مركزا هاما لرعاية المسنين مثل "مركز هدى طلعت حرب التخصصي لعلاج وتأهيل المسنين" بحلوان، لا يمكنه تقديم خدمات الصحة النفسية بل ويرفض قبول المرضى أصحاب الأمراض العضوية المصحوبة بالنفسية، رغم جاهزية المكان للتعامل مع كبار السن، إلا أن أحدا لم يفكر في إدخال خدمات الصحة النفسية وتطوير المركز بما يناسب ذلك.

سابعا: المنصات الإلكترونية :

في استبيان أجري على طلبة كلية الطب بجامعة طنطا ٤٣، شعر ٦٠٪ من المشاركين بالإحباط من نظام تقديم خدمات الصحة النفسية التقليدي، وكانوا أكثر قبولا للوسائل المستحدثة كالخطوط الساخنة والمنصات الإلكترونية. وتعد تجربة منصة الأمانة العامة وخطوطها الساخنة خير تأكيد على ذلك، لكن هذه التجارب تفقد نجاحها فور الوصول لنقطة العجز في مقدمي خدمات الصحة النفسية المتخصصة، فما الفائدة إذا كنت ستنتظر شهورًا حتى يتاح من تستطيع التحدث إليه، أو إذا كنت ستحول إلى ذات المستشفيات التي تعاني الزحام واستهلاك الخدمات بالفعل؟ لكن تبقى الفكرة هي أحد الخيارات الممكنة التي لا تحدها مسافات، تكلفة، أو وقت، على الأقل في ترشيح المترددين وتحديد احتياجهم لمساعدة متخصصة من عدمه.

ثامنا: الخطوط الساخنة:

وكما في حالة منصة الأمانة العامة، خطوط الأمانة العامة الساخنة خدمة عظيمة في ترشيح المرضى وتوجيههم، لا تتقيد بمسافات ، وقت أو تكلفة، لكنها تصب في النهاية في ذات المستشفيات التي تعاني الازدحام ونقص مقدمي الخدمة.

أما عن الخط الساخن لمكافحة وعلاج الإدمان فهو يمثل نجاحًا كبيرًا، نظرًا لتعامله مع مستشفيات خارج القطاع الحكومي المعتاد، كمستشفيات القوات المسلحة وغيرها، وبالتالي لا يتقيد بمحدودية عدد المستشفيات الحكومية.

تاسعا: العلاج الدوائي في مؤسسات الصحة النفسية :

ما بين روتين التحويلات بين المؤسسات المختلفة، عدم توافر الأدوية المطلوبة أحيانا، والذين لا يتمتعون بتغطية صحية من الأساس، يجد كثير من المرضى أنفسهم مضطرون لتحمل كلفة العلاج أو التخلي عن العلاج برمته في حالة انعدام القدرة المالية، وبالأخص عند الوضع في الاعتبار طبيعة المرض، التي لا تتحمل انقطاع الدواء أو تغييره فجأة.

ويسري على الأدوية ما يسري على باقي الخدمات من المركزية وانعدام الخدمة تماما في بعض المحافظات، وعدم توفر المعلومات، وفي حالة الدواء يكون نقص المعلومات أكثر حرجا، حيث يرتبط الأمر بتفاعلات دوائية يجب تجنبها،معلومات عن الجرعات المنسية، زيادة الجرعة، ممارسة الحياة في ظل الدواء وغيرها مما يحتاج المريض توفره في المتناول باستمرار، ربما يقدم الطبيب بعض المعلومات العامة عن الأعراض الجانبية أثناء الكشف، وربما يقدم الصيدلي بعض المعلومات عن طريقة اعطاء الدواء، لكن الضغط على الخدمة و بيئة العمل ككل لا تسمح بما هو أكثر، وإن لم يكن المريض واعيا بما فيه الكفاية لسؤال مقدمي الخدمة عما يريد في زيارته القادمة، فإن أمره مرهون باجتهاداته الشخصية.

عاشرا : خدمات مكافحة الانتحار:

لا توجد في مصر خدمة مكافحة الإنتحار بالمفهوم المتوقع، وخط الأمانة العامة للصحة النفسية لا يوفر دعمًا طارئًا، كما لا يوجد تنسيق مع أي جهة أخرى يمكنها الوصول للمريض لمنع انتحاره، جل ما هنالك هو بعض الوعظ من المتحدث على الهاتف، وفي حالة المنتحر، لا يمثل هذا شيئًا ذا قيمة كبيرة.

وكما سبق وناقشنا، تجاوزت زيادة حالات الانتحار الضعف في خلال عامين، الأمر الذي يجب ألا يمر مرور الكرام، ويستدعي المزيد من الاهتمام والعمل على استراتيجيات المنع، خصوصا في ظل الظروف الاقتصادية المضطربة.

حادي عشر : عيادات الإقلاع عن التدخين :

و هي من أكثر الخدمات انتشارا نظرا لمبادرة ١٠٠ مليون صحة ، لكن رغم ذلك تبقى المحافظات المحرومة من خدمات الصحة النفسية محرومة أيضا من هذه الخدمة إلى حد كبير، ذات المركزية وعدم الكفاية، و أيضا مواعيد صباحية فقط لا تناسب أغلب المدخنين العاملين.

ثاني عشر: خدمات الصحة النفسية المتاحة للاجئين والمهاجرين:

عند البحث في مواقع الانترنت، سيتكرر كثيرا معنى"يعامل اللاجئون والمهاجرون معاملة المصريين"، وهو إن كان يشير إلى حسن النوايا وسعة الكرم، إلا أنه واقعيا لا يعد بالكثير، فإن كانت المؤسسات بالفعل تتحمل أكثر من قدرتها، إن كان هناك عجز في العدد، ومشكلات في ملائمة الخدمة من حيث المسافة، المواعيد، التكلفة وغيرها لأبناء البلد، فلا يمكن توقع المزيد لمن يفدون إليها.

و في ظل تعالي الأصوات الداعية للقومية، الرافضة للوافدين مؤخرا، احتدام نقاشات الهوية المختلفة والتسلل الهادئ لبعض نزعات العنصرية وسط هذا الزخم، تصبح الأولوية في البحث والتقييم، لما قد يواجهه المرضى الوافدين من التمييز والعراقيل الإضافية، وتصبح الحاجة لتقييم جودة الخدمات ضرورة ملحة.

الصحة النفسية تحت مظلة التأمين الصحي الشامل

يمتلك التأمين الصحي الشامل عيادات للصحة النفسية يمكنها التعامل مع الحالات البسيطة، أما ما يحتاج تداخلا أكبر فيتم تحويله لأقرب مستشفى متخصص متعاقد مع هيئة التأمين الصحي، لكن التغطية لا يشمل علاج الإدمان، ولسان حال التأمين الصحي الشامل أ، مريض الإدمان مسئول عما أصابه، فليتول أمره بنفسه، وكأن الإدمان أمر شخصي، لا خطر مجتمعي.

الخدمات الصحية وحقوق المريض النفسي

لم يكن من المتاح أثناء هذه الدراسة تجربة الخدمات وبشكل خاص خدمات الحجز الداخلي لتقييم مدى التزامها بتطبيق القوانين والمواثيق الخاصة بحقوق المريض النفسي، كذلك فإن الأوراق البحثية المعنية بالأمر في مصر شديدة الندرة، لكن ورقة منشورة عام ٢٠١٥ ٤٤ تلقي بظلال تستدعي أن نقف على الأمر لنتساءل ونراجع أنفسنا، حيث يقيم الباحث الحال في مستشفى العباسية للصحة النفسية، وهي واحدة من أكبر صروح الطب النفسي في مصر كلها، ويستعرض التقييم حال المرضى من مشكلات في البنية الأساسية كنقص التهوية وانقطاع الماء لفترات طويلة، مشكلات في الخدمة كنقص الأنشطة والتريض ونقص العامين، ومشكلات العاملين أنفسهم الذين يشعرون بضغط العمل والانعزال، مشكلات تخص عدم وجود مفهوم الموافقة المستنيرة، وعدم معرفة ٦٠٪ من المرضى بحقهم في الشكوى وإقتناعهم بأن الشكوى بلا جدوى بل على العكس ستجلب عقابًا أكبر، وتختم الورقة بحالة مريض تم التعدي عليه جسديًا من إحدى الممرضات، ورغم تصعيد الشكوى ومتابعتها من الطبيب المشرف ومحاربة تعنت الجهات المسئولة، حتى وصل الأمر للنائب العام، إلا أنه وبعد مرور ثلاثة سنوات وحتى وقت انتهاء الدراسة، لم يتم استدعاء الممرضة للتحقيق وظل كل على حاله.

أما عن حقوق المرضى في الحياة المستقلة، الدمج في المجتمع، فرص التعليم والتوظيف وحتى التصويت في الانتخابات، فإذا كانت الخدمات الأساسية تعاني، يمكن مد الخط على استقامته، وتخيل الحال.

على المستوى التشريعي، تم إقرار قانون رعاية المريض النفسي بتعديلاته الجديدة عام ٢٠٢٠ ٤٥، ومنذ إقراره شب الجدل على بعض بنوده مثل المختصة بتشكيل المجلس القومي للصحة النفسية، وعلى رأس الاعتراضات وجود وزير الصحة كرئيس للمجلس، ويحمل الاعتراض وجاهة إلى حد كبير، إذ كيف للمجلس الرقابة على أداء وزارة الصحة بينما يرأسه وزير الصحة؟ ٤٦، و تشمل اعتراضات المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بندا بجواز استعمال العلاج الكهربائي دون موافقة طبيب مختص محايد "في حالات الضرورة"، دون تحديد ماهية هذه الضرورة ٤٧، ودون الحاجة من الأساس لمثل هذا التعديل، وفقا لما تفصله المبادرة.

إشكالية الإدمان و المساواة

مع انتشار المخدرات بين الشباب وتنوعها، يجد بعض أولياء الأمور أنفسهم في مأزق مخيف، أن تشاهد طفلك الذي رعيته طفلا، وعاينته بكبر ويشتد ساعده كي يصير رجلا، وقد تمكن منه الإدمان وينزلق نحو نهاية محتومة ومصير مظلم، لا يستطيع أب أو أم أن يكونا في موضع المتفرج في هذه الحالة، ومنطق الأبوين يدعوهما إلى سرعة التوجه إلى أقرب مستشفى صحة نفسية، لعلاج هذه الكارثة اليوم قبل الغد، لكن ماذا لو رفض المريض علاج إدمانه؟ هل يعد مريض الإدمان مسئولًا عن قراره بالعلاج من عدمه؟ الإجابة وفقا للقانون هي نعم، إذ لا يعد القانون إدمان المواد المخدرة أو المؤثرة على الحالة النفسية سببًا للدخول الإلزامي طالما لم تتفاقم حالة المدمن للحد الذي يمثل فيه خطرًا على نفسه أو على الآخرين، لكن هذا عمليًا لا يسري على الكل، اذ يستطيع المقتدرون علاج أطفالهم بالإيداع الإلزامي في المصحات الخاصة، أما الأقل حظًا، فلا يملكون سوى الانتظار حتى يتمكن الإدمان من فلذات أكبادهم أو لربما دفعتهم العاطفة نحو مئات من أشباه المصحات الغير مرخصة التي تضر ولا تفيد. وهنا نجد أنفسنا أمام ميزان مختل، وتفرض علينا المساواة اما بتعديل التشريع، أو تطبيق القانون على القطاعين العام والخاص، ليصبح الكل سواسية في الحق في الصحة، بل وربما الحياة.

أرسله لنا أو تول عنا

الجميع يخون ك.م !

ك. م رجل أربعيني لطالما عانى من بعض الاضطرابات النفسية وهو صغير وبقدر ما يذكر، لم يكن الأمر من فراغ، لطالما كان الجميع يتآمر عليه ولذا كان متشككًا. لكن منذ وفاة والداه صار الأمر جحيمًا لا يطاق، صارت الخيانات علانية وأكثر عمقًا، قاطع اخوته لأنه تيقن أنهم يكرهونه ويحاولون خيانته وقتله، أصدقائه، وزملاء عمله.

لم يعد يقبل مهمات العمل اليومية التي تسند إليه من الأساس وتحصن بالبيت، لكن حتى بيته صار مخترقًا، زوجته وأولاده بالتأكيد لن يفلتوا من دنس الخيانة، أصبح يخشى النوم حتى لا تتم الخيانة في نومه، البيت آخر حصونه، لكنه لا يستطيع طرد أولاده فهو يحبهم، ولا زوجته فهي ترعى أولاده، يستطيع على الأقل مراقبتهم على مدار الساعة، لا يجب أن يتنفس أحدهم دون أن يعرف، الحقيقة أنه يتمنى لو قطع كل أشكال التواصل مع الخارج، زوجته تقول أن البقالة ضرورة، و أنه مريض يتوهم، لكن ما يدريه أين تنقطع الحقيقة ويبدأ الكذب؟

كان هذا حال ك. عندما لجأت الزوجة لخدمة توعية صحية، في لحظة نادرة من غفلته عنهم، فأرشدوها للخط الساخن للأمانة العامة للصحة النفسية، فماذا كانت النتيجة؟ يجب أن ترسليه لنا ليتم تقييمه!
ماذا لو شكل الرجل خطرًا عليهم في هذه اللحظة تحديدًا؟ في دول كثيرة، تستطيع الاتصال بخدمات مختصة لمساعدتك حيث كنت، إدراكًا لوضع الكثيرين من الضعف وقلة الحيلة في هذه اللحظات، أما في حالتنا هذه، فإما أن تكون الزوجة خارقة القوة فتسيطر على زوجها وتذهب به عنوة إلى الطبيب، أو تكون جميع السيناريوهات مطروحة لخيال القارئ، والأطفال؟ لهم رب يحميهم.

هذه الحكاية الحقيقية تفضي بدورها إلى ملاحظة أخرى شديدة الحساسية، عن الدخول الإلزامي ضد رغبة المريض وفقا لقانون رعاية المريض، إذ يحد من لهم الحق في طلبها ليقتصر على الأقارب حتى الدرجة الثانية، أحد الاخصائيين الاجتماعيين بالمنطقة، أحد ضباط الشرطة المختصين، مفتش الصحة المختص أو أحد الأطباء النفسيين الذين لا يعملون في نفس المنشأة ولا تربطهم قرابة بالمريض أو مدير المنشأة حتى الدرجة الثانية، وليست الزوجة/الزوج من بين هؤلاء الذين يحق لهم طلب الدخول الإلزامي وتقييم حالة المريض، وهي وإن كانت ليست علاقة قرابة، إلا أنها علاقة معايشة، فمن أدرى بحال المريض إلا من يساكنه إذا كان المريض منكرًا لمرضه؟ ومن يقع عليه أكبر الخطر إن لم يكن الرفيق؟ نعم الأقارب المذكورين في القانون قد يكونون كفاية اذا ما وجدوا، أما من لا قريب له إلا رفيق حياته، فليس له أحد إذن، إذا ما غيبته ضلالات المرض.

الاستنتاج (أهم أوجه القصور)

تعاني خدمات الصحة النفسية المصرية بكافة أنواعها من المركزية الشديدة، وتحرم محافظات كاملة من الخدمات، كما تعاني عجزًا كبيرًا بشكل خاص في الخدمات الموجهة لفئات معينة كالنساء والمسنين والأطفال وكذلك الخدمات المكملة، وتعظم البيروقراطية الشديدة وعدم توفر المعلومات من الجهات الرسمية، معاناة المرضى في الوصول إلى الخدمة. ويمثل عدم توفر الدواء بشكل كاف للجميع عاملا منفرا للكثيرين وعائقا لاستمرار الحصول على الخدمة، خاصة في ظل ارتفاع أسعار الدواء تزامنا مع الأزمة الاقتصادية الحالية. كذلك لا توجد في مصر خدمات للطوارئ تصل إلى حيث المرضى خصوصا في حالات مكافحة الإنتحار، بل يتطلب الأمر ذهاب المرضى بأنفسهم طوعًا في أغلب الحالات، ما يغض الطرف عن ثغرة كبيرة قد تهدد حياة البعض. ويتطلب تغيير ذلك تضافر كافة الجهات المعنية والعمل على تغيير جوهري على المدى القريب والبعيد في آن واحد.

التوصيات

١- الإنفاق

لا يمكن الحديث عن زيادة أعداد وانتشار المؤسسات وتحسين الخدمة دون الحديث عن زيادة الإنفاق، فسبعة جنيهات للفرد ٤٨ مقارنة ب ١٢٠ ج كمتوسط عالمي في العام ٢٠٢٠، يمثل حقًا حالة تهميش الصحة النفسية وسط باقي مصارف الإنفاق.
وليس المقصود بالإنفاق هنا مجرد الإنفاق على بنية مؤسسات الصحة النفسية فقط والتوسع في خدماتها المقدمة، بل يشمل الإنفاق على البحث العلمي، المسوح السكانية المختلفة، مراجعة وتحديث السياسات المختلفة، رقمنة السجلات وانشاء قواعد بيانات مترابطة بين المؤسسات المختلفة، تدريب العاملين بالمنظومة، وغيرها من الأنشطة التي من شأنها تحسين انتشار ومستوى الخدمات المقدمة.

٢- زيادة عدد مقدمي خدمات الصحة النفسية

وفقا للاحصائيات ٤٨، ٤٩ يتوفر لكل ١٠٠ ألف نسمة في مصر٠,٨٤ طبيب، ٠,٨٦ أخصائي نفسي ، ٠,٢٣ أخصائي اجتماعي و ٣,٩ ممرضة، في مقابل ١,٧ طبيب ، ١,٤ أخصائي نفسي ، ٠,٧ أخصائي اجتماعي و ٣,٨ ممرضة في المتوسط العالمي، أي أننا بحاجة لمضاعفة عدد الأطباء والأخصائيين النفسيين للوصول إلى المتوسط العالمي كخطوة أولى، بينما يحتاج عدد الأخصائيين الاجتماعيين إلى المضاعفة مرتين، ويتجاوز عدد التمريض المتوسط العالمي في مفارقة غريبة إذا ما قورنت بوجود عجز في أعداد التمريض بشكل عام. وإذا كنا بصدد تحسين خدمات الصحة النفسية فإن البدايات بلا شك تأتي من توفر العدد المناسب من مقدمي الخدمة بما يسمح بحول المرضى على الوقت والعناية الكافيين وبالتالي الخدمة اللائقة، وقد يساهم في تحقيق ذلك تقديم حزم تحفيزية جاذبة للطلبة لدراسة التخصصات المختلفة بالصحة النفسية جنبا إلى جنب مع زيادة عدد أماكن تقديم خدمات الصحة النفسية.

٣- دمج الرعاية النفسية ضمن الرعاية الصحية الأولية

يحقق دمج الرعاية النفسية بخدمات الرعاية الصحية الأولية أهدافًا عديدة، منها تقليل الوصم ، تخفيف الحمل على مستشفيات الصحة النفسية، وصول الخدمة للمناطق المحرومة وللمستحقين بشكل أوسع، والاكتشاف المبكر لبعض الاضطرابات النفسية. ولا يتطلب الأمر بالضرورة توفير طبيب نفسي متخصص، ولكن يمكن تدريب أطباء الأسرة وأطباء الوحدة على دمج التحري عن الأمراض النفسية ضمن الكشف اليومي المعتاد، وتوفير بعض الأدوية الأساسية مثل مضادات الإكتئاب ثلاثية الحلقة، والتي يمكن أن توفر حلًا مناسبًا لكثير من المرضى، بتكلفة قليلة نسبيًا.

٤- خدمات الصحة النفسية الرقمية

يحتاج الأمر بالتأكيد إلى التوسع في الخدمات الرقمية ودعم منصة الأمانة العامة للصحة النفسية بالمزيد من الأطباء الذين يستطيعون تنفيذ الجلسات عبر الانترنت دون الإنتظار شهورًا، ليكون التحويل للمستشفيات في أضيق الحدود.

كذلك فإنه لم يعد عصي التنفيذ في هذا العصر إنشاء موقع لمؤسسات تقديم الخدمة، يمكن من خلاله الاستفسار، معرفة كل تفاصيل الخدمة، وحجز المواعيد بما يتضمنه ذلك من دعم لوجستي وتقني يضمن سريان وكفاءة الخدمة، بل انه لم يعد رفاهية، ومن شأنه توفير الكثير من الوقت والمجهود على الطرفين وتقليل الانتظار والزحام.

٥-التدريب المستمر ومراقبة الأداء وحقوق المرضى

يأتي تعامل مقدمي الخدمة في مقدمة أولويات المرضى وفقا للمقابلات التي تمت، ولا يقصد بالعاملين الطاقم الطبي فقط، بل يجب أن يشمل التدريب كافة العاملين بما في ذلك العاملين الإداريين بما يتناسب والتعامل مع هذه الفئة الحساسة من المرضى، إضافة إلى استحداث آليات المتابعة والشكاوى بشكل أفضل من المتاح حاليًا، بما يضمن حقوق المرضى ويضمن فصل تداخل مقدم الخدمة عن مسار الشكوى، وتضمين تقييم التعامل مع المرضى، ضمن وسائل التقييم الشهرية لمقدمي الخدمة.

٦-التقييم المجتمعي للمؤسسات:

وإن كان السماع لشكاوى المرضى أساسيا داخل المؤسسات، فإن منظور التقييم المجتمعي يتطلع لما هو أبعد من الأساسيات، لذا فإن أخذه بعين الإعتبار يعد ضرورة إذا كنا بصدد الحديث عن رعاية صحية تتمركز حول المريض كنقطة الانطلاق.

٧-إتاحة المعلومات

إتاحة المعلومات هي أبسط حقوق أي عميل في أي مجال، وإذا كنا نتحدث عن المجال الصحي، فإن إتاحة كافة المعلومات عن الخدمات من مصدر رسمي وتحديثها تباعًا، إضافة إلى معلومات التوعية الصحية تمثل فريضة أساسية، والتي من شأنها أيضا تخفيف الضغط على مقدم الخدمة إضافة لتوفير الوقت والمجهود، وفي عصر الذكاء الأصطناعي، فإن عدم توفر المعلومات الأساسية عن الخدمة، يمكن أن يرقى إلى مصاف الجرم في حق المنتفعين.

٨-موقع إلكتروني لكافة المعلومات

إضافة إلى المعلومات عن الخدمات التي سبق ونوقشت فيما سبق، يأتي على نفس القدر من الأهمية توفير المعلومات الخاصة بالصحة النفسية عبر موقع إلكتروني مفتوح للمرضى وسهل العامل، بعض التقنيات المساعدة في تحسين الصحة النفسية، الأدوية المختلفة وما يتصل بها من تفاعلات و أعراض جانبية، وغيرها من المعلومات الضرورية لكافة المرضى والتي قد لا يمكن تقديمها كاملة أثناء تقديم خدمة الصحة النفسية، بما

يضمن صحة أفضل لكل المرضى ،وتخفيف العبء على مقدمي الخدمة

٩-إتاحة الدواء للجميع

حاليا، يتحمل المرضى المؤمن عليهم لدى القطاع الخاص والحكومي في كثير من الأحيان كلفة الدواء من مالهم الخاص، وهو أمر لا يمكن استمراره في ظل ارتفاع كلفة الدواء والذي نتيجته المباشرة هو توقف العلاج والانصراف عن الرعاية الطبية من الأساس، لذا بات من الواجب وبشكل خاص في ظل الوضع الاقتصادي المتأزم، ضمان توفر كافة الأدوية المطلوبة للمستحقين، دون تعقيدات وتعنت.

١٠-ضرورة التنسيق مع المجتمع المدني

بينما تتعدد جهات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية التي تقدم خدمات الصحة النفسية وتتداخل فيما بينها، يغيب التنسيق الكامل بينها لصالح تقديم خدمة أكثر شمولًا لكل مريض، ووصول الخدمة لمستحقين أكثر، ولعل أول وأبسط صور التنسيق المطلوب هو إنشاء قاعدة بيانات يتم تشاركها بين جهات المجتمع المدني، ووزارة الصحة، كخطوة في طريق الرعاية الصحية المتكاملة للمرضى، عبر الملفات الطبية الرقمية.

١١- الخدمات التكميلية ومجموعات الدعم

إذا كان هناك عجز كبير في خدمات الصحة الأساسية، فليس من المستغرب أن تكون الخدمات التكميلية المتاحة أكثر ندرة ونقصًا، ويتم تقديم الخدمات التكميلية -إذا وجدت- أيضًا في مؤسسات الأمانة العامة للصحة النفسية، ما يمثل ضغطًا إضافيًا على مؤسسات مأزومة بالفعل، وهنا يمكن أن تتسع المساحة لدور مؤسسات المجتمع المدني المختلفة، لتقدم خدمات مجموعات الدعم، إعادة التأهيل، وما يماثلها بتكلفة مخفضة أو مجانية. كما تتسع أيضا لتأهيل واستغلال الخريجين من غير الكليات الطبية، المتخصصين فى التعامل مع الاضطرابات النفسية خصوصًا للأطفال، كتعديل السلوك، تدريب صعوبات التعلم، المسح عن الاضطرابات النفسية وغيرها، ليتم دمجها ضمن خدمات وزارة التضامن من حضانات و مكاتب تأهيل، وكذلك خدمات وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي، كجزء لا ينفصل من الخدمات المقدمة للطلاب في مختلف الأعمار.

المراجع:

:(1)
WHO, and Ministry of health and population. "National Survey of mental health in egypt" general secretariat of mental health .2017 ,and addiction

:(2)
,2021 june 7 ,GAVI. "Home." web page
19s-impacts-brain-and-https://www.gavi.org/vaccineswork/covid
-mind-are-varied-and-common-new-research?gclid=CjwKCAjwz
eqVBhAoEiwAOrEmzT6lf5u7lz8OvKLXQvgRgI_EJai_buMYimoD
7 QlQbithoCZXkQAvD_BwE. Accessed_q_VYqFOm44
.2022 December

:(3)
increase in prevalence %25 pandemic triggers 19-WHO. "COVID
of anxiety and depression worldwide." World Health
2 ,Organization (WHO), World Health Organization (WHO)
,2022 March
pandemic--19-covid-2022-03-02/https://www.who.int/news/item
increase-in-prevalence-of-anxiety-and-depression-w-25-triggers
.2022 December 7 orldwide. Accessed

:(4)
Pandemic on 19-elzoghby, safaa m., et al. "Impact of the COVID
Mental Health and Social Support among Adult Egyptians."
NCBI, Copyright © Springer Science+Business Media, LLC, part
,2020 May 28 ,2020 of Springer Nature
./https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7255077
.2022 December 7 Accessed

:(5)
WHO. "Increase investment to scale up mental health services
for common mental disorders in the Region." WHO Regional
,2020 Office for the Eastern Mediterranean, WHO, OCTOBER
https://www.emro.who.int/ar/mnh/news/increase-investment-to-
scale-up-mental-health-services-for-common-mental-disorders-i
.2022 December 7 n-the-region.html. Accessed

:(6)
,11 .no ,8 .mental health matters." The Lancet global health, vol"
.the lancet global health, 2020
109-https://www.thelancet.com/journals/langlo/article/PIIS2214
.2022 December 7 fulltext. Accessed/0-30432(20)X

: (7)
within a %29.7 Capmas :Poverty Rates in Egypt Decline to"
Year." SIS,
CAPMAS-Poverty-rates-in-Egypt-/159611/www.sis.gov.eg/Story
.within-year?lang=en-us-25%29.7-decline-to

: (8)
المجلس القومي للطفولة والأمومة . "استمارة الدعم والمشورة الأسرية."
الدعم و المشورة الأسرية،
D%-85%D9%B9%AF%D8%D8%84%D9%A7%nccm.gov.eg/%D8
D8%B1%D8%88%D9%B4%D8%85%D9%84%D9%A7%D8%88%9
8A%D%D9%B1%D8%B3%D8%A7%D8%84%D9%A7%D8%-A9%
.A9%8

: (9)
جمعة أحمد. "الصحة: افتتاح ٢٢ عيادة جديدة لـ"الصحة النفسية للمرأة:"
مصراوي، 8 Aug. 2022،
2271585/8/8/2022/www.masrawy.com/news/news_egypt/details
%D9%A7%D8%-A9%AD%D8%D8%B5%D8%84%D9%A7%D8%/
8A%%D9%B9%D8%-22-AD%D8%A7%AA%D8%AA%D8%D8%81
AF%8A%D8%AF%D9%AC%D8%D8%-A9%AF%D8%D8%A7%D8
A%D8%B5%D8%84%D9%A7%D8%-80%D9%84%D9%-A9%%D8
8%D9%B3%D8%81%D9%86%D9%84%D9%A7%D8%-A9%D%D8
A%D8%A3%D8%B1%D8%85%D9%84%D9%84%D9%-A9%A%D8
.-9

: (10)
عبد السلام وليد. "الصحة: تدريب الفرق الطبية استعدادا لافتتاح عيادات الصحة
النفسية للمرأة." اليوم السابع، 25 Aug. 2022،
%B5%D8%84%D9%A7%D8%/25/8/2022/com/story.www.youm7
A8%8A%D8%D9%B1%AF%D8%AA%D8%D8%-A9%AD%D8%D8
8%D9%A7%D8%-82%D9%B1%D8%81%D9%84%D9%A7%D8%-
%D8%B3%D8%A7%D8%-A9%8A%D8%D9%A8%D8%B7%D8%4
D8%84%D9%-A7%AF%D8%D8%A7%AF%D8%D8%B9%AA%D8
%B9%AD-%D8%D8%A7%AA%D8%AA%D8%D8%81%D9%A7%
84%D9%A7%AA-%D8%D8%A7%AF%D8%D8%A7%8A%D8%D9
8%D9%86%D9%84%D9%A7%D8%-A9%AD%D8%D8%B5%D8%
B%D8%85%D9%84%D9%84%D9%-A9%8A%D8%D9%B3%D8%1
.5882617/A9%D8%A3%D8%1

: (11)
https://nmhp.mohp.gov.eg/mental/web/ar/woman-clinics-gener
al-secretariat-hospitals-for-mental-health-and-addiction-treatme
nt

: (12)
مصر صندوق الأمم المتحدة للسكان، and المجلس القومي للمرأة . "افتتاح أربع
عيادات جديدة من عيادات المرأة الآمنة." UNFPA Egypt, 26 May 2022،
AA%%AA%D8%D8%81%D9%A7%egypt.unfpa.org/ar/news/%D8
B9%D8%-B9%D8%A8%D8%B1%D8%A3%AD-%D8%D8%A7%D8
%AC%D8%AA-%D8%D8%A7%AF%D8%D8%A7%8A%D8%D9%
D9%B9%D8%-86%D9%85%D9%-A9%AF%D8%8A%D8%AF%D9
D%84%D9%A7%AA-%D8%D8%A7%AF%D8%D8%A7%8A%D8%
D%A2%D8%84%D9%A7%D8%-A9%D8%A3%D8%B1%D8%85%9
.A9%D8%86%D9%85%9

: (13)
وزارة الصحة و السكان الصفحة الرسمية. "خدمات العيادات صديقة الشباب
والمراهقين." Facebook.com, 12 May 2022،
amp;set=a&330318049279416=www.facebook.com/photo/?fbid
.113299807647909

:(14)
الهيئة العامة للاستعلامات . "المبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن الأمراض
الوراثية لحديثي الولادة." SIS, 24 Feb. 2022،
%D8%85%D9%84%D9%A7%D8%/229482/www.sis.gov.eg/Story
D8%84%D9%A7%D8%-A9%D8%B1%AF%D8%D8%A7%D8%A8
D9%84%D9%-A9%8A%D8%D9%B3%D8%A7%D8%A6%D8%B1%
D8%85%D9%84%D9%A7%D8%-81%D9%B4%D8%83%D9%84%
D%84%D9%A7%D8%-86%D9%B9%D8%-B1%D8%83%D9%A8%
D9%8%D9%A7%D8%-B6%D8%A7%D8%B1%D8%85%D9%A3%8
D%84%D9%-A9%8A%D8%AB%D9%D8%A7%D8%B1%D8%88%
%84%D9%A7%8A-%D8%AB%D9%8A%D8%AF%D9%AD%D8%8
.lang=ar?A9%AF%D8%D8%A7%D8%84%D9%88%D9

: (15)
team, WHO. "Maternal, Child and Adolescent Mental Health."
,2015 ,World Health Organization, World Health Organization
www.emro.who.int/mnh/publications/maternal-child-and-adoles
.cent-mental-health.html

: (16)
https://nmhp.mohp.gov.eg/mental/web/ar/clinics-for-children-an
d-adolescents-general-secretariat-for-mental-health-and-addicti
on-treatment

: (17)
وزارة التضامن الإجتماعي ، and صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي .
"التقرير السنوي عن أنشطة عام 2021." Google Drive, Google, 30
,2021 .Dec
1wIJkB42exBI6KHzZM5fpX3RfKjA7YI6s//drive.google.com/file/d
.view

: (18)
WHO. "World Mental Health Report: Transforming Mental
Health for All." World Health Organization, World Health
,2022 June 16 ,Organization
.9789240049338/www.who.int/publications/i/item

: (19)
Monitoring Health for the :2022 WHO. "World Health Statistics

Sdgs, Sustainable Development Goals." World Health الناصح
Organization, World Health Organization, 19 May 2022,
https://www.who.int/publications/i/item/9789240051157.

: (20)
Farahat, R. A., Shaheen, N., & Abdelazeem, B. (2022).
Suicide in Egypt: Should it be prevented or disregarded? Annals
of Medicine and Surgery, 81, 104496.
https://doi.org/10.1016/j.amsu.2022.104496

: (21)
UNHCR. "Health Services." UNHCR, n.d. Web. Retrieved from
https://help.unhcr.org/egypt/health-services/mh/.

: (22)
Egypt, Capmas. "مؤشر عدد حالات الطلاق خلال العام." الجهاز المركزي
للتعبئة العامة والإحصاء, 2022,
www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?Ind_id=1089.

: (23)
Egypt, Capmas. "المسح الصحي للأسرة المصرية." الجهاز المركزي للتعبئة
العامة والإحصاء, June 2022,
www.capmas.gov.eg/Pages/ShowPDF.aspx?page_id=2%2Fpdf%
2%+_+89%AD%D9%D8%B5%AD+%D8%D8%B3%D8%85%F%D9
%pdf.89%D9%A8%D8%B1%D8%B9%D8

:(24)
Friedrich M. Mental Health Burden Increasing in Eastern
Mediterranean Region. JAMA. 2017;318(15):1431.
doi:10.1001/jama.2017.15458

: (25)
WHO. "Egypt IMCI Experience: A Systematic Approach for
Implementation." World Health Organization, World Health
Organization, 2022,
www.emro.who.int/child-adolescent-health/imci/egypt-imci-exp
erience-a-systematic-approach-for-implementation.html.

: (26)
et al. "Demographic and Health Surveys." , وزارة الصحة والسكان
Https://Dhsprogram.com/, برنامج المسوح السكانية المصرية, May
2015, pdf.FR306/dhsprogram.com/pubs/pdf/FR306.

:(27)
khalil, merit, and wafaa elsawy. "Birth Trauma and Maternal
Mental Health in Egypt." Alternative Policy Solutions, 21 Nov.
2021,
birth-trauma-and-maternal-m/750/aps.aucegypt.edu/en/articles
ental-health-in-egypt.

: (28)
Plumptre, Elizabeth. "Mental Health Effects of Different Types
of Abuse." Verywell Mind, Verywell Mind, 29 Oct. 2021,
5-www.verywellmind.com/how-does-abuse-affect-mental-health
203897.

:(29)
et al. "مسح التكلفة الإقتصادية للعنف, صندوق الأمم المتحدة للسكان
القائم على النوع مصر." صندوق الأمم المتحدة للسكان, 2015,
https://egypt.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/%D
D%85%D8%A6%D8%A7%D8%82%D8%A7%D8%AD%D8%B3%8
84%D9%20%A9%8A%D8%AF%D9%D8%A7%D8%B5%AA%D8%
D9%84%D9%A7%D8%20%81%D9%86%D9%B9%D8%84%D9%
18 Accessed .D8%20%85%D9%A6%D8%A7%D8%82%
2022 december.

: (30)
Hunt, Melissa G., et al. "No More Fomo: Limiting Social Media
Decreases Loneliness and Depression." Journal of Social and
Clinical Psychology, vol. 37, no. 10, 2018, pp. 751–768.
doi:10.1521/jscp.2018.37.10.751.

: (31)
Woods, Heather Cleland, and Holly Scott. "#Sleepyteens: Social
Media Use in Adolescence Is Associated with Poor Sleep
Quality, Anxiety, Depression and Low Self-Esteem." Journal of
Adolescence, vol. 51, no. 1, 2016, pp. 41–49.
doi:10.1016/j.adolescence.2016.05.008.

: (32)
He, Qinghua, et al. "Excess Social Media Use in Normal
Populations Is Associated with Amygdala-Striatal but Not with
Prefrontal Morphology." Psychiatry Research: Neuroimaging,
vol. 269, 2017, pp. 31–35.
doi:10.1016/j.pscychresns.2017.09.003.

:(33)
Neophytou, Eliana, et al. "Effects of Excessive Screen Time on
Neurodevelopment, Learning, Memory, Mental Health, and
Neurodegeneration: A Scoping Review." International Journal of
Mental Health and Addiction, vol. 19, no. 3, 2019, pp. 724–744.
doi:10.1007/s11469-019-00182-2.

: (34)
School of public health, Johns Hopkins Bloomberg, and Unicef.
"On My Mind, How Adolescents Experience and Perceive
Mental Health around the World ." UNICEF for Every Child, May
2022.

:(35)
Kuehn BM. Lack of Adolescents' Mental Health Care Is a Global
Challenge. JAMA. 2021;326(19):1898.
doi:10.1001/jama.2021.20064

: (36)
MAHMOUD EL-MOGY, M.D., REDA EL-SAYED, and HASSAN
ALI, MOHAMED M.A. GHOWINAM, M.D. "Prevalence of ADHD
Symptoms among a Sample of Egyptian School Age Children."
The Medical Journal of Cairo University, vol. 86, no. 6, 2018,
pp. 1725–1719.
doi:10.21608/mjcu.2018.56567.

: (37)
Babies Need Humans, Not Screens." UNICEF Parenting,"
UNICEF,
www.unicef.org/parenting/child-development/babies-screen-ti
me#:~:text=Screens%20cues%20empathy,verbal%20reduce%
20them%20interpret%and.

: (38)
Stiglic, Neza, and Russell M Viner. "Effects of Screen Time on
the Health and Well-Being of Children and Adolescents: A
Systematic Review of Reviews." BMJ Open, vol. 9, no. 1, 2019,
doi:10.1136/bmjopen-2018-023191.

: (39)
Madigan S, Browne D, Racine N, Mori C, Tough S. Association
Between Screen Time and Children's Performance on a
Developmental Screening Test. JAMA Pediatr.
2019;173(3):244–250. doi:10.1001/jamapediatrics.2018.5056.

: (40)
حسني سمير. "مستشار وزير التعليم تكشف: ١٫٥ مليون مصاب بالتوحد فى
مصر." اليوم السابع, 2 Apr. 2019,
www.youm7.com/story/2019/4/2/%D8%B3%D8%85%D9%-B1%8A%D8%D9%B2%D8%88%D9%-B1%D8%A7%D8%B4%8
-85%8A%D9%D9%84%D9%B9%AA%D8%D8%84%D9%A7%D8
D9%84%D9%85%D9%-5-1-81%D9%B4%D8%83%AA%D9%D8%
D%-A8%D8%A7%D8%B5%D8%85%D9%-86%D9%88%8A%D9%
AF-%%AD%D8%D8%88%AA%D9%D8%84%D9%A7%D8%A8%8
4193113/89%D9%81%D9.

: (41)
Yousef, A.M., Roshdy, E.H., Abdel Fattah, N.R. et al. Prevalence
and risk factors of autism spectrum disorders in preschool

children in Sharkia, Egypt: a community-based study. Middle
.(2021) 36 ,28 East Curr Psychiatry
8-00114-021-s43045/10.1186/https://doi.org

: (42)
Odejimi, O., Tadros, G. & Sabry, N. A systematic review of the
prevalence of mental and neurocognitive disorders amongst
,27 older adults' populace in Egypt. Middle East Curr Psychiatry
8-00055-020-s43045/10.1186/https://doi.org .(2020) 47

: (43)
Kamel, Mostafa M., et al. "Mental Health Outcomes and
Help–Seeking Behaviours among Egyptian Medical Students: A
,16 .Cross–Sectional Study." Early Intervention in Psychiatry, vol
.13246.eip/10.1111:doi ,.1027–1020 .pp ,2021 ,9 .no

: (44)
Quality of life and human rights" ,(2015) .Elnemais Fawzy, M
conditions in a public psychiatric hospital in Cairo", International
.217-199 .pp ,4 ,No 8 .Journal of Human Rights in Healthcare, Vol
0006-2015-02-IJHRH/10.1108/https://doi.org

: (45)
الجريدة الرسمية . "قانون رقم 210 لسنة 2020." محكمة النقض المصرية,
pdf.406620/www.cc.gov.eg/i/l ,2020 .Dec

: (46)
elnamis, micheal. "حلول للسياسات البديلة: الصحة النفسية في مصر:
الاحتياجات غير الملباة والأولويات والحلول المحتملة." Alternative Policy
,Solutions ,11 Nov. 2021 ,
mental-health-in-egypt-unmet-/749/aps.aucegypt.edu/ar/articles
.need-priorities-and-possible-solutions

: (47)
EIPR. "تعديلات قانون رعاية المريض النفسي تنتهك حقوق المرضى في
الصحة والسلامة" EIPR, Dec. 2019 ,
8A%D%AF%D9%D8%B9%AA%D8%D8%/12/2019/eipr.org/press
%88%D9%86%D9%A7%D8%82%AA-%D9%D8%A7%D8%84%9
A7%D8%-A9%8A%D8%D9%A7%D8%B9%D8%B1%D8%-86%D9
84%D9%A7%D8%-B6%8A%D8%D9%B1%D8%85%D9%84%D9%
A%D8%86%AA%D9%8A-%D8%D9%B3%D8%81%D9%86%D9%
%D8%-82%D9%88%D9%82%AD%D9%D8%-83%D9%87%A%D9
%D9%81%D9%-89%D9%B6%D8%B1%D8%85%D9%84%D9%A7
D8%88%D9%-A9%AD%D8%D8%B5%D8%84%D9%A7%8A-%D8
.A9%D8%85%D9%A7%D8%84%D9%B3%D8%84%D9%A7%

: (48)
Member State Profile." 2020 team, WHO. "Mental Health Atlas
.Feb 9 ,Country Profile, Egypt, WHO 2020 Mental Health Atlas
,2022
cdn.who.int/media/docs/default-source/mental-health/mental-h
a&5_4c708821=country-profiles/egy.pdf?sfvrsn-2020-ealth-atlas
.mp;download=true

:(49)
World Health .2020 team, WHO. Mental Health Atlas
,2021 ,Organization
.9789240036703/https://www.who.int/publications/i/item
.2022 December 18 Accessed

الناصح دليلك
لخدمات صحية مُستدامة

لكل مواطن الحق في تلقي
خدمات الرعاية الصحية العلاجية
والتأهيلية والدوائية والوقائية وتقدم تلك
الخدمات بشكل رسمي من خلال نظم صحية متعددة،
تختلف تلك النظم بين المواطنين حسب الحالة الاجتماعية
وحالة العمل والاحتياجات الصحية المختلفة.

جميع الحقوق محفوظة لشركة شمسية لإدارة الانظمة الصحية
والجمعية المصرية لدارسي العلوم الصحية ٢٠٢٣